

واقع الخبرات العربية والغربية للمكتبات الوطنية لدعم الخطط الوطنية للتنمية المستدامة¹

أ. نصار صالح أبو لبة

مدير إدارة خدمات المعلومات والمكتبة الرقمية

مكتبة الكويت الوطنية

nassar_74@hotmail.com

تاريخ القبول: 22 أغسطس 2024

تاريخ الاستلام: 19 أغسطس 2024

المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على أدوار المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن التأكيد على المكتبات الوطنية التي تعمل في بيئة عالمية مفتوحة، تتيح فرص التحالفات من أجل خدمات أقوى بتكلفة أقل، وإلى جانب ما سبق، تكمن أهمية البحث، والجديد فيما يقدمه في استكشاف واقع أنشطة المكتبات الوطنية وإنجازاتها، لدعم أهداف التنمية المستدامة من خلال مسارين أساسيين، هما: فحص المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت، وكذلك فحص المواقع والمصادر الإلكترونية لتصنيف أفضل المكتبات الوطنية في العالم، أما المسار الثاني، فهو تحليل مضمون التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات والمنظمات العالمية والجمعيات المهنية (الإفلا)، ووظائف المكتبات الوطنية كما تم تحديدها في عام ٢٠١٦م، وتقرير المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق)، وقد تم استبعاد الأبحاث والمقالات المنشورة للأفراد التي كانت موضع اهتمام العديد من المقالات والمراجعات العلمية للنتائج الفكرية المنشور، ولهذا الغرض كان المنهج الوصفي بأساليبه المتنوعة وأدواته السبيل المعتمد في هذا البحث، أثبت البحث أن هناك مكتبات وطنية لم تأخذ قدرها من الاهتمام من جانب المسارين السابقين، فأفرد لها فقرات وصفية لما تمارسه في هذا السياق، وشملت المكتبات الوطنية التابعة للدول الآتية: فنلندا، وإيرلندا، وأستراليا، وكندا، وفرنسا، كما يوصي البحث بتبني الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) لمؤشرات أداء يبنى عليها تصنيف للمكتبات بأنواعها المختلفة، يتم تطبيقه وإعلان النتائج الرسمية بترتيب المكتبات تنازلياً وفق النسب المئوية لمدى الوفاء بتلك المؤشرات، ويطلق على هذا التصنيف العالمي: "تصنيف المكتبات عالمياً وفق مؤشرات التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة".

الكلمات المفتاحية: المكتبات الوطنية ؛ أهداف التنمية المستدامة ؛ المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت ؛ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (الإفلا) ؛ المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات (التوثيق) ؛ المكتبات الوطنية التابعة للدول الآتية: فنلندا، وإيرلندا، وأستراليا، وكندا، وفرنسا - تصنيف المكتبات عالمياً وفق مؤشرات التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1 دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه بعنوان: المكتبات الوطنية وخطط التنمية المستدامة: دراسة تخطيطية لاستنباط إطار عمل نموذجي متوافق مع خطة التنمية "الكويت ٢٠٢٣". إشراف/ أ.د. شريف كامل شاهين، د/ أحمد عبد الحميد. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

القسم الأول - الإطار المنهجي:

1/1 مشكلة البحث وأهميتها وأسباب دراستها:

لوحظ من خلال استقراء الكتابات المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، اعتماد معظمها على قراءات للإنتاج الفكري الصادر مع إضافة التعليقات والملاحظات حوله، ويندر دراسة الخبرات والتجارب والأنشطة الواقعية التي مارستها المكتبات من أجل المساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، باستثناء ما قدمته الإفلا في تقاريرها وموقعها الإلكتروني، وتكمن مشكلة البحث في محاولة تقديم الأدلة الواقعية لممارسة المكتبات الوطنية أية أنشطة أو إنجازات حقيقية، استهدفت من خلالها أهداف التنمية المستدامة سواء على مستوى العالم العربي أو الغربي، وبالتالي يعد البحث أداة مهمة يمكن الاعتماد عليها من قبل القائمين على المكتبات الوطنية في العالم العربي عند وضع سياسات وخطط وإستراتيجيات في المجال.

2/1 مجال البحث وأبعاده:

من عنوان البحث "واقع الخبرات العربية والغربية للمكتبات الوطنية لدعم الخطط الوطنية للتنمية المستدامة" نستطيع التعرف على المجال الموضوعي (المكتبات الوطنية وخطط التنمية المستدامة) والمجال الجغرافي (العالمين العربي والغربي) واللغوي (اللغة العربية واللغات الأجنبية)، أما فيما يخص المجال الزمني، فقد امتدت الدراسة من شهر منتصف مارس إلى نهاية مايو ٢٠٢٤م.

3/1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- التعرف على أدوار المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التأكيد أن المكتبات الوطنية تعمل في بيئة عالمية مفتوحة، تتيح فرص التحالفات من أجل خدمات أقوى بتكلفة أقل.
- استكشاف واقع أنشطة المكتبات الوطنية، وإنجازاتها لدعم أهداف التنمية المستدامة من خلال مسارين أساسيين، هما:
- فحص المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت، وكذلك فحص المواقع والمصادر الإلكترونية لتصنيف أفضل المكتبات الوطنية في العالم.
- تحليل مضمون التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات والمنظمات العالمية، والجمعيات المهنية (الإفلا، ووظائف المكتبات الوطنية كما تم تحديدها في عام ٢٠١٦م، وتقرير المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق).

4/1 تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما أدوار المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
- هل استفادت المكتبات الوطنية التي تعمل في بيئة عالمية مفتوحة في تنظيم، وعقد التحالفات من أجل خدمات أقوى بتكلفة أقل؟

- ما واقع أنشطة المكتبات الوطنية وإنجازاتها لدعم أهداف التنمية المستدامة من خلال مسارين أساسيين، هما:
- فحص المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت، وكذلك فحص المواقع والمصادر الإلكترونية لتصنيف أفضل المكتبات الوطنية في العالم.
- تحليل مضمون التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات والمنظمات العالمية والجمعيات المهنية (الإفلا، ووظائف المكتبات الوطنية كما تم تحديدها في عام ٢٠١٦م، وتقرير المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق).
- هل توجد مكتبات وطنية لم ترد الإشارة إليها في المسارين المحددين للدراسة، بالرغم من أهمية أدوارها في مجال دعم تحقق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني؟

5/1 منهج البحث وأساليبه:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على عدة أساليب من بينها: استقراء أدبيات الموضوع، والفحص المباشر، وتحليل المضمون لمصدرين أساسيين من أجل تجميع بيانات تعكس واقع الخبرات العربية والغربية للمكتبات الوطنية، لدعم الخطط الوطنية للتنمية المستدامة، والرؤى المستقبلية لحكومات وشعوب دول العالم، وجاءت المواقع الإلكترونية المباشرة على شبكة الإنترنت للمكتبات الوطنية في المرتبة الأولى، ثم جاءت التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات الدولية والمنظمات العالمية والجمعيات المهنية كمصدر ثاني.

6/1 مصطلحات البحث:

- **المكتبات الوطنية:** وفقا لتعريف موسوعة الشامي: "مكتبة تحددها جهة حكومية مختصة، لتكون المكتبة الوطنية أو المكتبة القومية للدولة، وتمولها حكومة تلك الدولة وتتضمن مهمة المكتبة التجميع الشامل للإنتاج الفكري الوطني (والذي غالبا ما يكون نتيجة لنظام الإيداع) وتجميع وحفظ وصيانة الببليوجرافية القومية، والتجميع الشامل وتنظيم المطبوعات الدولية لخدمة الفئات العلمية، وإصدار الأدوات الببليوجرافية، وتنسيق شبكة مكتبات وطنية، وتقديم خدمات مكتبية للحكومة الوطنية أو بعض وكالاتها.
- **خطة التنمية المستدامة:** يشير قاموس أكسفورد (Oxford Reference) لمفهوم التنمية المستدامة الذي يستخدم لوصف المجتمع والتنمية الاقتصادية من حيث تلبية احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، كما يعرفها قاموس كولنز (Collins dictionary) هي: التنمية الاقتصادية التي يمكن الحفاظ عليها عند مستوى ثابت، دون استنزاف الموارد الطبيعية، أو التسبب في أضرار بيئية خطيرة وإدارة الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة، وخفض تغير المناخ وتحقيق حدة الفقر وإصلاح الصحة.

7/1 أبحاث سابقة:

نستعرض في ترتيب زمني أحدث الدراسات المنشورة خلال الأعوام الأخيرة، ونبدأ بالدراسات العربية:

الرندي، بشاير، (٢٠٢٠)، دور مكتبة الكويت الوطنية في حفظ التراث الثقافي الوطني في ضوء خطة الكويت للتنمية عام 2035، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (31)، 7-9 ديسمبر 2020 - تطبيقات وإستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية المؤسسية - يهدف البحث إلى دراسة دور مكتبة

الكويت الوطنية في حفظ التراث الوطني، والجهود المبذولة من قبل المكتبة لتطوير الكوادر البشرية التي تعمل في المكتبة من أجل مواكبة التطور المعرفي والانفجار المعلوماتي في العالم، بالإضافة إلى دور المكتبة في التنمية الثقافية لأفراد المجتمع من خلال تعاونها مع عدد من مؤسسات الدولة، لخلق مواطن مثقف وواعي ومتمكن من استخدام أدوات وتطبيقات المعرفة، وهي الرؤيا التي تسعى دولة الكويت إلى تحقيقها عام 2035 من خلال دور الكويت ثقافيا والاهتمام بالموارد البشرية.

عبد القادر، نادر، نادر محمد محمود، (٢٠٢٠)، المكتبات الجامعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: مكتبات جامعة المنصورة نموذجاً، (أطروحة ماجستير في تخصص المكتبات والمعلومات، جامعة كفر الشيخ، قسم المكتبات والمعلومات)، هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الجهود والأنشطة والخدمات التي تقدمها مكتبات جامعة المنصورة، بوصفها نموذجاً للجامعات الحكومية المصرية، من أجل تحقيق الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 ورؤية مصر 2030، ثم الخروج بتصوّر مقترح يعزز من قيام تلك المكتبات بدورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد اعتمدت على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان، والمقابلة المقننة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: 53.8 % من المبحوثين يشيرون إلى مساهمة مكتبات جامعة المنصورة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، كما توصلت أن مكتبات جامعة المنصورة تساهم في تحقيق أكثر من هدف من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030، وكذلك تساعد في تحقيق رؤية مصر 2030 بأبعادها المختلفة.

مريم، مراد، (٢٠٢٠)، دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠: المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية نموذجاً (أطروحة ماجستير في علم المكتبات، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥ قالة)، تقع الدراسة في أربعة فصول، تناول الفصل الأول: الإطار المنهجي، بينما تناول الفصل الثاني: ماهية المكتبة الوطنية، ثم جاء الفصل الثالث: ليتناول التنمية المستدامة والمكتبات الوطنية، وتطرقت الباحثة في هذا الفصل لموضوعات وقضايا متنوعة منها: الوصول الحر، وتعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والموروث الثقافي، والمخطوطات والمكتبات الرقمية لها، ومحو الأمية، ثم ثنائي مكتبات وطنية عربية وأجنبية ومبادراتها لدعم تحقيق التنمية المستدامة، يأتي الفصل الرابع: ليتناول مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

النبهانية، مروة بنت سليمان، ومحمد بن ناصر الصقري، وسالم بن سعيد الكندي، (٢٠٢١)، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات وتمكين الوصول إليها من قبل الجميع، بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات، وتمكين الوصول إليها من قبل الجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، معتمدة في ذلك على المنهج النوعي، متمثلاً في استمارة الأنشطة والمقابلة شبه المقننة مع إدارات مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود أربع فئات لإتاحة المعلومات للجميع تقع خارج الإطار المتعارف عليه للإتاحة، والمتمثل في إتاحة مصادر المعلومات داخل مؤسسات المعلومات وهي: الإتاحة بعدة لغات، والإتاحة لذوي الفئات الخاصة، والإتاحة عن طريق التدريب والتدريس، وأخيراً الإتاحة عن طريق الوصول الكامل إلى المعلومات.

عمر، شابونية، ومراد مريم، (٢٠٢١)، دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 خلال جائحة كوفيد ١٩، تهدف الدراسة إلى إبراز دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة ٢٠٣٠ خلال جائحة كوفيد -١٩ العالمية وفي ظل سياسة الإغلاق التام، أصبحت الحوكمة الرقمية حتمية لا مفر منها نتيجة للتحويل الرقمي المفروض على هذا القطاع لضمان استمرارية المكتبات في تقديم خدماتها في البيئة الرقمية، وتتجلى مظاهرها من خلال تفعيل المكتبات الرقمية، وضمان الوصول الحر للمعلومات في زمن أصبحت فيه المعرفة هي القوة إضافة إلى تعزيز التعليم الإلكتروني.

فرج، حنان أحمد، (٢٠٢٢)، دور المكتبات في إتاحة المعلومات والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، استهدفت الباحثة التعرف على الدور المهم للمكتبات في إتاحة المعلومات ودعم أهداف التنمية المستدامة، وإلقاء الضوء على واقع الوصول الحر بمؤسسات المعلومات بالمملكة العربية السعودية، ومدى ارتباطه بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: غياب عنصر النفاذ إلى المعلومات في خطة المملكة العربية السعودية للتنمية، وبعض مبادرات تيسير الوصول للمعلومات لا تندرج تحت الوصول الحر، وعدم وجود تشريع جامع ينظم عملية نشر المعلومات الحكومية بمنصات البيانات المفتوحة.

الشبابة، إبرار وليد، (٢٠٢٢)، دور نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة 2035 (دراسة تحليلية)، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، تهدف الدراسة إلى التعريف بنظام ذاكرة الكويت الوطنية، وتحليل خطة التنمية المستدامة الكويت 2035 واحتياجاتها المعلوماتية، ودراسة أدوار نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خدمة التنمية المستدامة، للوقوف على أهم نقاط الضعف لمعالجتها ونقاط القوة لتتميتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من أجل وصف الظاهرة وتحليلها بصورة ترتبط بواقعها، وتقديم وصف دقيق لها.

الحجي، خلفان بن زهران بن حمد، (٢٠٢٣)، دور الاتحادات المهنية في تعزيز مساهمة المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، بحث مقدم لملتقى المكتبات والمراكز الثقافية الأهلية ٢٠٢٢: دور المكتبات في تحقيق رؤية عمان ٢٠٤٠، الذي نظمته وزارة الثقافة والرياضة والشباب في الفترة من 7-8 نوفمبر 2022 بمركز "ذاكرة عمان"، مسقط، سلطنة عمان، أكد الباحث أن دور المكتبات لم يقتصر على الجانب التقليدي المعروف عنها -التمثل في جمع المصادر العلمية وإتاحتها للمستفيدين منها- بل أصبحت مؤسسات ثقافية فكرية، وحتى سياسية في كثير من الأحيان، تتبنى خطط مجتمعاتها وتسعى لإنجاحها، كما ساهمت الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات على المستوى المحلي في جهود الإفلا من خلال المشاركة في الورشة المخصصة لهذا الغرض، وعقد عدد من الورش الداعمة لذلك في السلطنة، أرسلت تقارير للإفلا مساهمة من العاملين في مجال المكتبات و المعلومات بالسلطنة لدعم جهودها في رفع الوعي وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠.

أما فيما يخص الدراسات الأجنبية، فكان أبرزها الآتي:

Omona, Walter. (2020). The roles of Library and information services in achieving Sustainable Development Goals (SDGs) in Uganda. Library philosophy and practice (e-journal). 4018 Available at: <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/4018>

تناولت الدراسة رؤية أوغندا (2040) نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعملت الدراسة بالتركيز على قطاع المكتبات والمعلومات في أوغندا، والعمل لمواجهة التحديات التي تواجهها الدول النامية حول العالم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs) 2030، والمساهمة لقطاع المكتبات والمعلومات للوصول إلى المعلومات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية استنادا إلى رؤية أوغندا 2040، تناولت الدراسة جمع البيانات من خلال المراجعة العلمية في الإنتاج الفكري المنشور في الفترة ما بين 2001 إلى 2018 ، أكدت النتائج أن خدمات المكتبات والمعلومات لها فرصة سانحة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال العمل نحو جمع وتوفير الوصول إلى المعلومات الكافية بشأن الأمن الغذائي والصحة والتعليم والسكان ومحو الأمية، وحقوق الإنسان وتعزيز المساواة بين الجنسين.

Noh, Younghee (2021). study on the perception of south Korean librarians of the UN sustainable Development Goals (SDGs) and the Strategy to Support Libraries. Professional de la inform ion, v.30, n.4, e300404. Available at: <https://doi.org/10.3145/epi.2021.jul.04>

تناولت الدراسة العلاقة بين أمناء المكتبات ومدي مستوى الوعي تجاه أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة 2030، ومعرفتهم بها وإستراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات (الإفلا)، لدعم المكتبات في خطة التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs)، و كشف الدراسة أن أمناء المكتبات في كوريا الجنوبية لديهم معرفة قليلة بما تحتوى أجندة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030.

8/1 بنية البحث:

يقع البحث في أربعة أقسام هي:

القسم الأول - الإطار المنهجي.

القسم الثاني: المكتبات الوطنية والتنمية المستدامة، المكتبات الوطنية في بيئة عالمية مفتوحة، المكتبات وأهداف التنمية المستدامة، أهمية المكتبات الوطنية للمجتمع .

القسم الثالث: واقع أنشطة المكتبات الوطنية وإنجازاتها لدعم أهداف التنمية المستدامة، فحص المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت، مواقع ومصادر تصنيف أفضل المكتبات الوطنية في العالم، مكتبات وطنية جديدة بفحص خبراتها في المجال (فنلندا، إيرلندا، أستراليا، كندا، وفرنسا)، التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات والمنظمات العالمية والجمعيات المهنية (الإفلا، ووظائف المكتبات الوطنية كما تم تحديدها في عام ٢٠١٦م، وتقرير المكتب الأوربي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق).

القسم الرابع: النتائج والتوصيات.

9/1 توثيق مصادر البحث:

اعتمد البحث على نمط توثيق المصادر والمراجع بنظام APA مايكروسوفت word نسخة 16.16 وهو أحد أكثر طرق التوثيق استخداماً وانتشاراً، سواء عند استعراض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة التي اعتمد عليها البحث، وكذلك عند إعداد المراجعة العلمية لأدبيات الموضوع، ويسمح توثيق المصادر بالوصول بسهولة وسرعة إلى المعلومات الموجودة في المصدر للتأكد من صحتها، أو بهدف التوسع في قراءتها.

القسم الثاني - المكتبات الوطنية والتنمية المستدامة:

التمهيد:

يؤكد موقع الأمم المتحدة - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية - وحدة التنمية المستدامة على مساهمة المكتبات في أهداف التنمية المستدامة، وتعمل الإفلا مع أعضاء الأمم المتحدة، بما في ذلك جمعيات ومؤسسات المكتبات في 150 دولة، لضمان استعدادهم لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بلدانهم ومجتمعياً من خلال خدمات المكتبات وبرامجها، بما في ذلك وصول المواطنين إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير المكتبات وسيلة أساسية للاتصال والتواصل من خلال دعم الشمول الرقمي، وإتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلاً عن دور أمناء المكتبات في مساعدة الأشخاص على تطوير مهارات رقمية جديدة، (United Nations, Department of Economic and Social Affairs - Sustainable Development, 2024)

١/٢ - المكتبات الوطنية في بيئة عالمية مفتوحة:

تتغير بيئة البحث العالمية بسرعة، ويتغير معها دور المكتبات في تسهيل البحث، وبأخذ المكتبة البريطانية كمثال للمكتبات الوطنية، باعتبارها مؤسسات ممولة من الحكومة، فإن المكتبات الوطنية ملزمة بخدمة الجمهور، بدلاً من مجرد افتراض أننا مفيدون لمجرد وجودنا، علينا أن نسأل أنفسنا باستمرار: أين يمكننا إضافة قيمة؟ للإجابة على هذا السؤال نحتاج إلى النظر إلى السمات الأساسية للمكتبات الوطنية: المثابرة، والتحرر من التحيز (التجاري والسياسي)، وتكليفها بخدمة كل من يأتي عبر أبوابها (بما في ذلك الأبواب الافتراضية) (Reimer, 2018).

ومن أبرز السمات تمكنها من دعم البنية التحتية العالمية للمعرفة المفتوحة، والمشاركة في البناء بطريقة متواصلة تضمن الشفافية والوصول المفتوح إلى المعلومات العلمية، وطالما أن نظام حظر الاشتراك غير المدفوع موجود، فلا يزال للمكتبات دور في تسهيل الوصول لأولئك الذين لا تخدمهم مؤسسات أخرى، وللعمل بفعالية في بيئة البحث الحالية والمستقبلية، نحتاج إلى التحول تدريجياً من تعريف أنفسنا في الغالب من خلال مجموعاتنا إلى تعريف أنفسنا من خلال القدرة على مساعدة مستخدمينا على:

- العثور على المعلومات الأكثر ملاءمة المتوفرة من مجموعاتنا، والمحتوى ذي الصلة على مستوى العالم والوصول إليها.
 - استخدام هذه المعلومات بسهولة لخلق معارف جديدة.
 - مشاركة هذه المعرفة بطريقة مستمرة تسهل إعادة استخدامها.
- وتؤكد الأمم المتحدة أنه من المتوقع أن تعمل 320 ألف مكتبة عامة، وأكثر من مليون مكتبة برلمانية ووطنية وجامعية وعلمية وبحثية ومدرسية وخاصة، منتشرة في أنحاء العالم على ضمان إتاحة المعلومات والمهارات

اللازمة لاستخدامها للجميع، مما يجعلها مؤسسات بالغة الأهمية للجميع في العصر الرقمي، كما تعمل المكتبات على توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وتساعد الأشخاص على تطوير القدرة على استخدام المعلومات بشكل فعال، والحفاظ على المعلومات لضمان الوصول المستمر للأجيال القادمة، وفي نقاط حددت الأمم المتحدة بالتعاون مع الإفلا أوجه مساهمة خدمات المكتبات في تحسين النتائج عبر أهداف التنمية المستدامة (SDGs) من خلال:

- تعزيز محو الأمية الشامل، بما في ذلك محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، ومهارات القراءة والكتابة الرقمية.
- سد الفجوات في الوصول إلى المعلومات، ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم احتياجات المعلومات المحلية بشكل أفضل.
- توفير شبكة من مواقع خدمات البرامج الحكومية.
- تعزيز الشمول الرقمي من خلال إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأمناء المكتبات لمساعدة المواطن على تطوير مهارات تقنيات رقمية جديدة.
- العمل في قلب المجتمع البحثي والأكاديمي.
- الحفاظ على الثقافة والتراث العالمي وتوفير الوصول إليهما، وبشكل أكثر تحديدًا، يمكن للمكتبات دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول إلى المعلومات، ودعم محو الأمية ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتيسير وصولها لأفراد المجتمع.
- يعد الوصول إلى المعلومات الصحية والبيئية والزراعية أهدافًا لأهداف التنمية المستدامة، وتوفر المكتبات إمكانية الوصول إلى البحوث والبنية التحتية المتعلقة بها، بما في ذلك المعلومات والعلوم مفتوحة المصدر.

٢/٢ - المكتبات وأهداف التنمية المستدامة:

من الجدير بالذكر، المكتبات يمكنها دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وينبغي للمكتبات: (Chaimin, 2022)

1. أن تكون مركزًا لمجتمعات البحث والتعليم.
2. تطوير قدرات الأفراد على القراءة والكتابة وكذلك وسائل الإعلام والمعلومات ومحو الأمية الرقمية.
3. توفير الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع الناس.
4. بناء الشبكات والتعاون بين المكتبات ومراكز التعلم على الصعيدين الوطني والدولي.
5. الحفاظ على التراث الثقافي الوطني وتوفير الوصول إليه.
6. تنظيم أنشطة المكتبة وخدمات المعلومات لتعزيز التعلم المستدام.
7. تطوير المكتبات لتكون موفرة للطاقة وصديقة للبيئة.

٣/٢ - أهمية المكتبات الوطنية للمجتمع:

تُقرح ثلاثة جوانب لأهمية المكتبات الوطنية للمجتمع، وهي: (Lison, 2022)

- المكتبات الوطنية كقادة.
- المكتبات الوطنية كركيزة في المجتمع.
- المكتبات الوطنية كمشجعين.

المكتبات الوطنية كقادة، تتمثل في: المكتبات الوطنية هي افتراضياً تقريباً، مرئية وبارزة ومركزية. الأجزاء الرئيسية من المناظر الطبيعية للمؤسسات الوطنية، وفي كثير من الأحيان أيضاً الرموز المعمارية في بيئتها، ومن الواضح أنه غالباً ما يكون لديك دور رئيسي داخل شبكات المكتبات العامة والأكاديمية وخارجها، ولمزيد من التوضيح والتعبير بلغة وألوان الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة، تُرجم الشكل الأصلي للغة العربية ليقدمه للقارئ العربي، كما في الشكل (١) (American Library Association, 2024)

مثال للمكتبة الوطنية

SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS

المكتبات تساعد المجتمعات على تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

1 لا للفقر – القضاء على الفقر دعم أبحاث المستفيدين من خلال المجموعات والاستشارات وخبرة أمناء المكتبات.	2 القضاء على الجوع استضافة أو دعم الطعام المجتمعي والمخازن الأساسية للمحتاجين.	3 الصحة الجيدة والرفاهية برمجة فعاليات العافية: اليوغا، وتخفيف التوتر، وجلسات اللياقة البدنية الجماعية.
4 التعليم الجيد عقد ندوات بحثية، وجلسات عروض كتب، ودعوة متحدثين ضيوف، وجمعيات ذات علاقة بالبحث في العديد من مجالات الأهداف ذات العلاقة.	5 المساواة بين الجنسين المكتبة مساحة آمنة بغض النظر عن الجنس. تقديم الخدمات المناسبة لكل جنس.	6 تطهير المياه والصرف الصحي تركيب محطات مياه قابلة لإعادة التعبئة لخفض النفايات البلاستيكية. التركيبات التي تستخدم كمية أقل من المياه في الحمامات.
7 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة بناء وتجديد مرافق المكتبة - حصل على شهادات LEED، وخيارات صفر نفايات، وإمكانيات الطاقة النظيفة.	8 العمل اللائق والنمو الاقتصادي دعم الأبحاث ذات العلاقة من خلال مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات والاستشارات وخبرة أمناء المكتبات.	9 الصناعة والابتكار والبنية التحتية دعم مبادرات ريادة الأعمال والابتكار. تنظيم لقاءات مع الأطراف المجتمعية ذات العلاقة بهذه القضايا.
10 الحد من عدم المساواة تطوير مناهج دورة الثقافة المالية لمساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات مالية سليمة.	11 المدن والمجتمعات المستدامة دعم الأبحاث ذات العلاقة من خلال مجموعات المكتبة من مصادر المعلومات والاستشارات وخبرة أمناء المكتبات.	12 الاستهلاك والإنتاج المسؤولين شراء مستلزمات المكتبة الصديقة للبيئة، والتي تستخدم كميات أقل من البلاستيك والمواد القابلة لإعادة التدوير.
13 مكافحة تغير المناخ وآثاره دعم مبادرات الاستدامة، وتنظيم معارض للملابس المستعملة، وتنظيم سلسلة من اللقاءات عن الاستدامة.	14 الحفاظ على الحياة تحت الماء مساعدة أمناء المكتبات للباحثين الذين يدرسون الحياة تحت البحار والمحيطات والانهار في التعرف على الملوثات.	15 حماية الحياة على الأرض تدعم المكتبات مجموعات مصادر المعلومات المتعلقة بالغابات والحياة البرية ومصائد الأسماك وعلم الحيوان وعلم الحشرات وإدارة الحياة البرية والمزيد.
16 السلام والعدالة والمؤسسات القوية العمل الخدمي للمجتمع والمؤسسة كجزء من أنشطة التثبيث والترقية وإعادة التعيين. المشاركة في الحوكمة المشتركة.	17 الشراكات من أجل الأهداف المشاركة في المنظمات المهنية الدولية وعضويات المكتبات التي تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	2030 AGENDA  FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT

الشكل (١) تعريب الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة بلغتها الأصلية وألوانها

القسم الثالث: واقع أنشطة المكتبات الوطنية وإنجازاتها لدعم أهداف التنمية المستدامة:

١/٣ - فحص المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت:

تفقد المكتبات بصفة عامة والمكتبات الوطنية -بالرغم من قلة عددها- لتصنيف عالمي يتتبع وظائفها وأنشطتها وتواصلها مع المجتمع، ليقدم كل فترة زمنية منتظمة تقريراً بترتيب المكتبات وفق المؤشرات المعلن عنها من جانب الجهة المسؤولة عن هذا التصنيف، ولذلك كانت الخطوة الأولى التي تنطلق منها باقي الخطوات، هي حصر المكتبات الوطنية في العالم، ولهذا الغرض تمت زيارة قسم المكتبات الوطنية التابع للإفلا الذي أحالنا إلى موقع مقال ضمن الـ ويكيبيديا بعنوان: "قائمة المكتبات الوطنية والحكومية" (List of national and state libraries, 2024)

نستعرض في الفقرات التالية نتائج الفحص المباشر للمواقع الإلكترونية على الويب للمكتبات الوطنية التي تم حصرها من قبل قسم المكتبات الوطنية التابع للإفلا، وتجدر الإشارة إلى تاريخ هذا الفحص المباشر خلال الفترة من شهر منتصف مارس إلى نهاية مايو ٢٠٢٤م.

١/١/٣ - المكتبات الوطنية العربية:

تبين من خلال الفحص والتحليل المباشر للمواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية في العالم العربي ما يلي:

- المكتبة الوطنية الجزائرية (وزارة الثقافة والفنون، الجزائر، ٢٠٢١) - لا توجد إشارة.
- المكتبة الوطنية - مركز عيسى الثقافي (البحرين) (مركز عيسى الثقافي، ٢٠٢٤) - لا توجد إشارة.
- المكتبة الوطنية لجيبوتي - لا يوجد موقع إلكتروني.
- دار الكتب والوثائق المصرية - لا توجد إشارة.
- دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية (دار الكتب والوثائق الوطنية، ٢٠٢٤) (لم يشار إلى موقعها الإلكتروني الصحيح في قائمة ويكيبيديا).
- دائرة المكتبة الوطنية بالأردن (الأردنية، ٢٠٢٤) - وردت إشارات مهمة نسردها فيما يلي: تأسيس مجلس المعلومات: صدر قانون ضمان حق الحصول على المعلومات رقم (47) لسنة 2007م بتاريخ 2007/6/17م كأول قانون من نوعه في العالم العربي، وتضمن القانون تشكيل (مجلس المعلومات) الذي يتولى ضمان تزويد المعلومات إلى طالبيها والنظر في الشكاوى المقدمة من طالبي الحصول عليها وتسويتها، وتحدد رؤيته في: حرية الوصول إلى المعلومات بشفافية عالية باعتبارها الحجر الأساسي في الحريات الصحفية والعامّة، بينما تحدت رسالته في: ضمان تزويد المعلومات إلى طالبيها، والنظر في الشكاوى المقدمة من طالبي الحصول عليها وتسويتها (مجلس المعلومات، ٢٠٢٤).

واللافت للانتباه على موقع المكتبة الوطنية الأردنية ثلاثة أمور مهمة تعكس العلاقة بين المكتبة الوطنية والمجتمع: الأمر الأول: منصة وثق، منصة أردنية مجانية لجمع وحفظ الوثائق والصور والتسجيلات السمعية والبصرية والسمعي بصرية، ذات البعد الوطني، لنقلها إلى الأجيال القادمة وإتاحتها للباحثين والدارسين والمهتمين، وغايتها التسهيل على المواطنين لرفع الوثائق ذات البعد الوطني التي يمتلكونها.

الأمر الثاني: منصة ابق أماناً، منصة توعوية تتبع المركز الوطني للأمن السيبراني في المملكة الأردنية الهاشمية، وتهدف لنشر التوعية بكل ما يتعلق بالأمن السيبراني، وتوفير النصائح والإرشادات التي من شأنها حماية الأفراد في الفضاء السيبراني وتحصينهم من التعرض لحوادث الأمن السيبراني مثل: الاحتيال الإلكتروني وسرقة المعلومات والبيانات وغيرها الكثير.

الأمر الثالث: منصة الكتب المجانية، منصة رقمية توفر الكتب المجانية، تُعنى بالدرجة الأولى بالكتاب الأردني والعربي، وتعكس تعاون وزارة الثقافة الأردنية مع المؤسسات الرسمية المعنية بنشر المعرفة، ومؤسسات التعليم، ودور النشر، والمؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية والخاصة التي تلقي في المنصة لتوفير الكتاب المجاني بسهولة ويسر لعامة قراء اللغة العربية، وتسعى المنصة إلى حماية حق المجتمع في المعرفة من خلال تقديم الكتاب المجاني، والتعريف بالكتاب الأردني وبمنتجات المعرفة في مختلف المجالات، كما تعمل المنصة على تشجيع صناعة النشر والترويج لها.

• مكتبة الكويت الوطنية (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٦) ومن الوهلة الأولى عند زيارة الموقع الإلكتروني للمكتبة تبادرك رسالة مهمة تتساءل عن وجود شكوى لانتهاك حقوق الملكية الفكرية؟ كما يمكن ملاحظة تواجد شعار الرؤية الإستراتيجية "كويت جديدة" في رأس صفحة البداية، وبالضغط على الشعار يتم الانتقال مباشرة للموقع الإلكتروني الرسمي لرؤية الكويت 2035م، (كويت جديدة، ٢٠٢٤).

• المكتبتان الوطنيتان بلبنان، يشير الموقع إلى وجود مكتبتين وطنيتين، هما: المكتبة الوطنية في بعقلين، هي مكتبة عامة متعددة الوسائط، ومركز ثقافي مجتمعي على جانب من الأهمية، لما تقدم من خدمات، ولما تحتوي عليه من مصادر وأوعية معلومات، ولأنها منذ أن تأسست وضعت بتصرف اللبنانيين من مختلف الفئات والأعمار دون أي مقابل مادي، أسسها معالي الأستاذ وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وافتتحها مساء يوم الجمعة الواقع فيه 13 آذار 1987، بعد أن عمل المركز الوطني للمعلومات والدارسات على ترميم المبنى الأثري الذي كان يدعى "سراي بعقلين"، (لبنان، المكتبة الوطنية في بعقلين، ٢٠٢٤).

المكتبة الوطنية، الصنائع، أسسها الفيكونت فيليب دي طرّازي (1865-1956)، وهو من هواة جمع الكتب النادرة ومؤرخ الصحافة العربية، دار الكتب في منزله، وشكّلت مجموعته الخاصة، التي تحتوي على حوالي عشرين ألف وثيقة مطبوعة وثلاثة آلاف مخطوطة بلغات عديدة، نواة الدار، وهي المكتبة الوطنية المعنية بحفظ الإنتاج الفكري الوطني المنشور، على اختلاف أنواعه وأشكال نشره، وكذلك الأعمال والوثائق المتعلقة بهذا الإنتاج خصوصاً، وتلك المتعلقة بلبنان واللبنانيين عموماً، ممّا هو منشور أو محفوظ في الخارج، والمحافظة على هذه المجموعات بشكل دائم وتنميتها باستمرار، (لبنان، المكتبة الوطنية - الصنائع، ٢٠٢٤).

• دار الكتب الوطنية بليبيا، الموقع الإلكتروني غير متاح.

• المكتبة الوطنية للمملكة المغربية (المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ٢٠٢٤) - لا توجد إشارة.

• سلطنة عمان، تغتد للمكتبة الوطنية، إلا أن بها هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية (منذ عام ٢٠٠٧)، (هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، ٢٠٢٤).

مكتبة قطر الوطنية (مكتبة قطر الوطنية، ٢٠٢٤)، لا توجد إشارة، وبالرغم من ذلك تلعب مكتبة قطر الوطنية دوراً محورياً في تعزيز الثقافة البيئية، وزيادة الوعي بهذه القضية المهمة من خلال المبادرات والبرامج والموارد المختلفة (Hajo, 2023) وحرصت المكتبة على الأنشطة التالية:

- تقديم مجموعة واسعة من المصادر المطبوعة والإلكترونية بلغات متعددة، تغطي موضوعات تتعلق بالبيئة والاستدامة، وتشمل هذه تغير المناخ، ومصادر الطاقة المتجددة، والزراعة المستدامة والنظم الغذائية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وإدارة النفايات وإعادة تدويرها، والنقل المستدام، وممارسات البناء المستدامة، والحفاظ على موارد المياه وإدارتها، والسياسة والحوكمة البيئية، والعدالة والإنصاف البيئيين، وغيرها من الأمور ذات الصلة، وهذه المصادر متاحة مجاناً لجميع أعضاء المكتبة، إلى جانب إمكانية الوصول إلى أحدث الأبحاث ووقائع المؤتمرات الدولية والمقالات والمجلات العلمية والبيانات والرسوم البيانية من خلال الموارد الإلكترونية للمكتبة والشراكات مع دور النشر العالمية.
- تقيم المكتبة فعاليات شهرية لجميع الفئات العمرية، تتمحور حول موضوعات تعليمية مختلفة، بما في ذلك القضايا البيئية والاستدامة، نظمت المكتبة أنشطة مختلفة حول موضوعات البيئة والاستدامة، مثل: جلسات النقاش الجماعي، والندوات، وحلقات النقاش، وورش العمل، والمحاضرات التوعوية، والعروض الوثائقية.
- عرضت المكتبة فيلماً وثائقياً بعنوان: "عيش التغيير: قصص ملهمة من أجل مستقبل مستدام"، والذي استعرض طرقاً وأساليب ملهمة للحياة المستدامة.
- عقدت المكتبة جلسة نقاشية حول المبادئ التوجيهية لبدء رحلة الاستدامة في قطر، والمخاطر التي تشكلها الأنشطة البشرية الحديثة، كما نظمت جلسة للتعرف على الحياة البحرية وتأثير التلوث البلاستيكي في قطر، وورشة عمل للنساء من عشاق البستنة بعنوان: "ما بعد الزراعة العضوية: دعونا نتعلم عن البستنة المستدامة!"
- نظمت المكتبة جلسة نقاشية قدمها مشروع الدوحة للمبادرات البيئية بعنوان: "إرشادات لبدء رحلة الاستدامة في قطر"، وكان الهدف من هذه الجلسة، التعرف على الحياة البحرية وتأثير التلوث البلاستيكي في قطر، وتقديم حلول بسيطة للمساهمة في حل المشكلة، بالإضافة إلى ذلك، عقدت المكتبة جلسة نقاشية أخرى قدمها الفريق التنفيذي لنموذج لاهاي الدولي للأمم المتحدة (THIMUN) في قطر، وركزت الجلسة على المخاطر التي تشكلها الأنشطة البشرية الحديثة، وكيف يمكن أن تساعد معرفة أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة في تصحيح تلك الأخطاء والمساهمة في تحقيق مستقبل أفضل.
- يشتمل مبنى مكتبة قطر الوطنية على العديد من جوانب الاستدامة البيئية، بما في ذلك:
 - كفاءة الطاقة: تمتلك المكتبة نظاماً لإدارة المبنى يراقب ويتحكم في استخدام الطاقة، على سبيل المثال: تمت برمجة نظام الإضاءة مسبقاً لتعتيم الأضواء تلقائياً بعد ساعات العمل وزيادة خفتها أثناء وقت إغلاق المكتبة ليلاً.
 - الحفاظ على المياه: يستخدم مبنى مكتبة قطر الوطنية صنابير المياه المزودة بأجهزة استشعار، مما يقلل من هدر المياه.
 - الحد من النفايات: يحتوي مبنى مكتبة قطر الوطنية على برنامج لإدارة النفايات يتضمن صناديق إعادة التدوير لأنواع مختلفة من المواد مثل: الورق والزجاج والعلب ومخلفات الطعام، تستخدم المكتبة أيضاً نظاماً للمخلفات الإلكترونية، ونقوم بإعادة تدوير النفايات الإلكترونية بالتعاون مع قسم الخدمات العامة بمؤسسة قطر، ويقوم مختبر الحفظ والصيانة التابع للمكتبة بإنتاج نفايات كيميائية تعالجها المكتبة أيضاً بالتعاون مع إدارة الخدمات العامة بمؤسسة قطر.

○ يعد الضوء الطبيعي جانباً مهماً آخر من جوانب الاستدامة البيئية في مبنى مكتبة قطر الوطنية، يعمل تصميم المبنى على تعظيم استخدام الضوء الطبيعي لتقليل الحاجة إلى الإضاءة الاصطناعية وتقليل استهلاك الطاقة، وتسمح الواجهة الزجاجية بوصول الضوء الطبيعي إلى المساحات الداخلية، كما تم تصميم مناطق القراءة بالمكتبة في الساحة الرئيسية للاستفادة من ضوء النهار، بالإضافة إلى الفوائد البيئية للضوء الطبيعي، فإن له تأثيرات إيجابية على صحة ورفاهية شاغلي المبنى، ثبت أن الضوء الطبيعي يعمل على تحسين الحالة المزاجية وزيادة الإنتاجية وتقليل مستويات التوتر، مما يجعله ميزة مهمة في تصميم المباني المستدامة.

وبشكل عام، تُظهر مكتبة قطر الوطنية التزامها بالاستدامة البيئية.

• مكتبة الملك فهد الوطنية (السعودية)، (مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٢٤) الالفت للنظر فور فتح صفحة البادية للموقع الإلكتروني توافر الشعار الخاص برؤية السعودية ٢٠٣٠م، ولا إشارة إلى أي مجال أو نشاط في هذا الخصوص.

ولكن بالضغط على الشعار، لا يتم الانتقال للموقع الرسمي لموقع الرؤية الإستراتيجية للسعودية ٢٠٣٠م.

- المكتبة الوطنية للصومال، لا يوجد موقع إلكتروني.
- المكتبة الوطنية السودانية، لا يوجد موقع إلكتروني.
- مكتبة الأسد الوطنية (سوريا)، (مكتبة الأسد الوطنية، ٢٠٢٤) لا يتضمن أية إشارات.
- دار الكتب الوطنية التونسية (دار الكتب الوطنية التونسية، ٢٠٢٢) لا توجد إشارة.
- المكتبة الوطنية اليمنية، لا يوجد موقع إلكتروني.
- الأرشيف والمكتبة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة، (الأرشيف والمكتبة الوطنية، ٢٠٢٤)، ومن أبرز محتويات الموقع الإلكتروني الذي تتعدى فيه أية إشارة إلى رؤية أو خطط وطنية للتنمية، الإشارة إلى الأرشيف الرقمي للخليج العربي.

٢/١/٣ - المكتبات الوطنية الغربية:

في أغسطس عام ٢٠١٦م، وتم تنظيم ملتقى حول "المكتبات الوطنية والتنمية المستدامة" قدم فيه المشاركون عروضاً للجهود المبذولة، لاعتماد أهداف الأمم المتحدة لعام 2030 في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات التابع للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) في كولومبوس، أوهايو، ولوحظ أن بعض المكتبات الوطنية تعمل كمحفز لتشجيع اعتماد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، (Eberhart, 2016) أكدت مديرة مكتبة جامعة سانت كليمينت أوهريدسكي في بيتولا - إحدى المكتبات الوطنية الخمس في مقدونيا - أن غالبية أهداف الأمم المتحدة تنعكس بالفعل في السياسة الوطنية، وقالت: "إن الاستدامة ممكنة، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به بحلول عام 2030، وأضافت إن مكافحة الفقر من خلال القضاء على الأمية هي إحدى الأولويات الرئيسية لمقدونيا، وبخاصة بالنسبة للفئات المحرومة، ومن مبادرات المكتبة ما يلي:

- زيادة الإدماج الاجتماعي والثقافي للمجتمع.
- عقد فعاليات عامة مثل: "المكتبة الحية"، ويمكن للمستخدمين التفاعل مع الأشخاص المهمشين بسبب وضعهم الاجتماعي أو الاقتصادي، أو أصلهم الثقافي، أو جنسهم، أو عمرهم، أو معتقداتهم، أو مظهرهم، أو نمط حياتهم.

- تقديم خدمات مكتبية مجانية لأفراد الفئات محدودة الدخل.
- التعاون مع كليات الطب والخبراء لتوفير المعلومات الصحية.
- مكافحة الإساءة والعنف ضد النساء والأطفال.
- توفير المعلومات الغذائية لأطفال المدارس.
- تقديم معلومات حول الصحة الجنسية والإنجاب وتنظيم الأسرة.

وقال المدير التنفيذي للبرامج الأساسية في المكتبة الوطنية لجنوب أفريقيا في بريتوريا، إن جهود مكتبته تتوافق أيضًا مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وقال: "إن جنوب إفريقيا لديها مهمة التماسك الاجتماعي لمواجهة التحديات التي أثارها الماضي المنقسم"، ويتفاقم الفقر المتوطن بسبب معدل بطالة يبلغ 26.7%، لذا فإن المكتبة الوطنية "تشجع رواد الأعمال الشباب على إنشاء أعمالهم الخاصة" بدلاً من التقدم للحصول على وظائف في سوق متقلصة، قال رئيس اللجنة الرئاسية المعنية بسياسة المكتبات والمعلومات في جمهورية كوريا، إن المكتبات هناك "تحاول إحداث تغيير في تصور الناس، بأن المكتبات مكان أساسي للسعادة في حياتنا، فضلاً عن مساحات للتعليم والإبداع والمشاركة كمركز مجتمعي، وتتولى اللجنة، التي تأسست عام 2007، مسؤولية تطوير سياسات المكتبات والمعلومات في البلاد، ومن الطريف، أن الطلاب المستخدمين لمكتبة المعلومات العامة بفرنسا (Bibliothèque Publique d'Information (BPI)، وهي في الأساس المكتبة العامة الوطنية الفرنسية، أشاروا في استطلاع للرأي أن المكتبة غير ملتزمة بتعزيز المساواة بين الجنسين في برامجها وخدماتها، على الرغم من توقيعها على إعلان ليون لعام 2014، الذي يدعمها، وتعليقاً على هذه الملاحظة الجوهرية أكدت المتحدثة على وجود مبادرات معزولة، لكنها ليست توجهاً حقيقياً تسلكه المكتبة، ويتم تمثيل النساء في أقل من 25% من برامج مكتبة المعلومات العامة بفرنسا، وهي نسبة تطابق نسبة النساء في برامج الفن الفرنسي والبحوث العامة (Eberhart, 2016)

ونظراً لكبر عدد المكتبات الوطنية في دول العالم الغربي، تم اللجوء لعدد من المصادر الأجنبية التي تستهدف إبراز أهم المكتبات الوطنية من وجهات متباينة، ومنها المواقع الآتية:

٢/٣ - مواقع ومصادر تصنيف أفضل المكتبات الوطنية في العالم:

يختص الموقع الإلكتروني لأفضل الكليات الجامعية في العالم بتقديم المساعدة في الحصول على أفضل تعليم ممكن، ويقوم بتصنيف الكليات وجامعاتها في التخصصات العلمية المختلفة، للمساعدة في الاختيار الذكي للكليات، ومن ضمن محتويات الموقع القيمة، جاء تصنيف أفضل ٣٥ مكتبة في العالم من منظور الموقع، وعند فحصها بحثاً عن المكتبات الوطنية، تبين وجود عدد سبع مكتبات فقط، وفق الترتيب الذي سجلت به في الموقع: (The Best Colleges, 2024)

1. مكتبة الكونجرس الأمريكي - واشنطن، دي سي (١).
2. المكتبة الوطنية لسانت ماركس - فينسيا، إيطاليا (٦).
3. مكتبة النمسا الوطنية - فينا، النمسا (١٣).
4. مكتبة السويد الوطنية - أستوكهولم، السويد (١٤).
5. المكتبة الملكية للدانمارك (١٩).
6. المكتبة الوطنية لسنغافورة (٣٣).

7. المكتبة الوطنية لبيلاروسيا (٣٥).

وفي مقال بعنوان: ٢٠ من أروع وأجمل وأفضل المكتبات في العالم، وردت ثلاث مكتبات وطنية فقط، هي: (Heathcote, 2024)

1. مكتبة لاتفيا الوطنية - ريغا، لاتفيا (١).

2. مكتبة البرازيل الوطنية - ريو دي جانيرو، البرازيل (٩).

3. مكتبة النمسا الوطنية - فيينا، النمسا (١٥).

وفي مقال بعنوان: معابد المعرفة: ٨ مكتبات وطنية فريدة من نوعها في جميع أنحاء العالم - مكتبات لديها القدرة على أن ترمز إلى شخصية الأمة، والأساس هنا هو الرسم المعماري لها، وهي: (Baldwin, 2024)

1. المكتبة الوطنية ومركز المعلومات في تايوان في تايوانج.

2. المكتبة الوطنية للتكنولوجيا، براغ، جمهورية التشيك.

3. المكتبة الوطنية بالقاهرة (تحت الإنشاء).

4. مكتبة الإسكندرية (وهي لا تعد أبداً مكتبة وطنية).

5. المكتبة الوطنية الصينية.

6. المكتبة الوطنية في تايوان.

7. مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

8. المكتبة الوطنية في إسرائيل.

وفي مقال بعنوان: أفضل ١٠ مكتبات في العالم، تمت الإشارة إلى ثلاث مكتبات وطنية، هي: (Sørensen, 2024)

• المكتبة الوطنية الصينية - بكين، الصين.

• المكتبة الوطنية لجمهورية التشيك - براغ، جمهورية التشيك.

• المكتبة الملكية - كوبنهاغن، الدانمارك.

والملاحظ، هناك عشرات المقالات والتقارير الإعلامية التي تتناولها المواقع الإلكترونية عن أفضل المكتبات، وأكثرها تميزاً وأجملها وأعرقها تاريخاً، وهكذا، ولم يفكر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها في تبني منهج علمي لقياس الأداء للمكتبات على اختلاف أنواعها، وإعلان النتائج بصفة دورية عبر موقعه الرسمي، ويمكن للجمعيات المهنية الوطنية في كل دولة أن تكون بمثابة أذرع للاتحاد الدولي في هذا الشأن المهم، الذي يمكن أن يكون حافزاً للحكومات أن تنتظر لمكتباتها بحرص أكبر، كما بدأت تنتظر لجامعاتها في الوقت الراهن، ولأغراض هذه الدراسة وقع الاختيار على المكتبات الوطنية المشار إليها في التقارير أعلاه، لفحص مواقعها الإلكترونية من أجل البحث عن أية إشارات ذات دلالة وعلاقة بالرؤية الإستراتيجية، أو الخطة الوطنية للتنمية المستدامة للدولة.

الجدول (١) أنشطة وخطط داعمة للتنمية المستدامة ب (١٢) موقعاً للمكتبات الوطنية الأفضل عالمياً

القارة	الدولة	المكتبة الوطنية	نتيجة فحص الموقع الإلكتروني	عنوان الموقع (URLs)
أمريكا الشمالية (١)	الولايات المتحدة الأمريكية	مكتبة الكونجرس الأمريكي - واشنطن، دي سي	لا توجد إشارة واحدة	https://www.loc.gov/

القارة	الدولة	المكتبة الوطنية	نتيجة فحص الموقع الإلكتروني	عنوان الموقع (URLs)
أمريكا اللاتينية (١)	البرازيل	مكتبة البرازيل الوطنية – ريو دي جانيرو، البرازيل	لا يوجد موقع إلكتروني متاح	-
آسيا (٣)	سنغافورة	المكتبة الوطنية لسنغافورة	لا توجد إشارة واحدة	https://www.nlb.gov.sg/ma-in/home
	تايوان	المكتبة الوطنية ومركز المعلومات في تايوان في تايوانج	لا توجد إشارة واحدة	https://enwww.ncl.edu.tw/
	الصين	المكتبة الوطنية الصينية	لا توجد إشارة واحدة	https://www.nlc.cn/enweb/
أوروبا (٧)	إيطاليا	المكتبة الوطنية لسانت ماركس – فينسيا، إيطاليا (توجد ١١ مكتبة وطنية بإيطاليا)	لا يوجد موقع إلكتروني متاح	-
	النمسا	مكتبة النمسا الوطنية – فينا، النمسا	لا توجد إشارة واحدة	https://www.onb.ac.at/en/
	السويد	مكتبة السويد الوطنية – أستوكهولم، السويد	لا توجد إشارة واحدة	https://www.kb.se/in-english/about-us/the-national-library-of-sweden.html
	الدانمارك	المكتبة الملكية للدانمارك	لا توجد إشارة واحدة	https://www.kb.dk/en
	بيلاروسيا	المكتبة الوطنية لبيلاروسيا	لا توجد إشارة واحدة	https://www.nlb.by/
	لاتفيا	مكتبة لاتفيا الوطنية – ريغا، لاتفيا	لا توجد إشارة واحدة	https://www.lnb.lv/en/
	التشيك	المكتبة الوطنية للتكنولوجيا، براغ، جمهورية التشيك	لا توجد إشارة واحدة	https://www.en.nkp.cz/

٣/٣ - مكتبات وطنية جديدة بفحص خبراتها في المجال:

وبالرغم من الاختيارات السابقة لمجموعة من المكتبات الوطنية الأجنبية من أنحاء العالم، إلا أنه بالبحث على شبكة الإنترنت، كانت هناك مكتبات تتحدث عن دورها وخدماتها الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في دولها وخدمة حكوماتها وشعوبها، وتعلن ذلك بكل وضوح للمجتمع العالمي، ومن هذه المكتبات الوطنية ما نستعرضه في الفقرات القادمة.

١/٣/٣ - المكتبة الوطنية لفنلندا:

خصّصت صفحات على موقعها الإلكتروني على الويب بعنوان: "الاستدامة ومسؤولية المكتبة الوطنية" أكدت من خلالها أن مبادئ التنمية المستدامة، قد انعكست على عمليات المكتبة الوطنية وتطوير خدماتها، فقد تم الإعلان عن برنامج التغيير المستدام الجريء، المنشور عام 2021، رؤية المكتبة الوطنية بشأن التنمية المستدامة وأهدافها وخريطة الطريق (National Library of Finland, 2024)

ويسجل مدير المكتبة الوطنية كلمته على صفحات المكتبة، قائلاً:

"إن روح الاستدامة جوهر وظائف المكتبة الوطنية، وفي المستقبل، نريد تطوير عملياتنا وخدماتنا في اتجاه مستدام بشكل متزايد، وتأمين وصول الجميع إلى مصادر المعرفة والثقافة والحضارة، وتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2030."

كما تؤكد صفحات المكتبة أن العمليات الأساسية للمكتبة الوطنية تدعم مبادئ التنمية المستدامة بشكل ممتاز، وتدعم وظائف المكتبة العديد من أهداف التنمية المستدامة من منظور الاستدامة الثقافية والاجتماعية، وأن هذا الاهتمام بالتنمية المستدامة يعود إلى بداية عمل المكتبة عام ١٦٤٠م، وقد تم تسجيل التراث الثقافي المنشور وإتاحته للاستخدام منذ ذلك التاريخ (Eklund & Lipponen, 2021)

٢/٣ - المكتبة العامة الوطنية لإيرلندا:

على مدى السنوات الخمس المقبلة، ستعمل المكتبات العامة على توسيع نطاق وصولها إلى قلب المجتمعات، ومساهمتها في الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتقديم الخدمات ذات الصلة لجميع الأعمار، مع وجود اختصاصيين ماهرين وواسعي المعرفة لدعم وتمكين المستخدمين، وتتمثل رؤية الإستراتيجية الجديدة في أن تكون المكتبات العامة بمثابة مساحات جذابة ومرحبة، ويمكن لجميع أفراد المجتمع الوصول إلى المعرفة والأفكار والمعلومات، وتمكنهم من التفكير والتواصل والتعلم (Libraries Ireland 2022, 2024).

كما تركز المكتبات العامة من بداية عام ٢٠٢٢م على توفير أكبر قدر من الوصول إلى الخدمات والإفادة منها، وتأمين الوصول العادل لجميع أفراد المجتمع عن طريق إزالة الحواجز، وتبسيط عملية الانضمام، وتحسين الوصول إلى الخدمات، وتمت إتاحة النص الكامل للتقرير الحديث بعنوان: "المكتبة هي المكان: المعلومات والترفيه والإلهام: الإستراتيجية الوطنية للمكتبة العامة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٧" (Government of Ireland, 2024)

بزيارة الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية في نيوزيلندا لم نصل إلى أية إشارة ذات علاقة بموضوع البحث، (Zealand, 2024) وبتصفح الموقع الإلكتروني لكل من المكتبة الوطنية لرومانيا، (National Library of Armenia, 2024) والمكتبة الوطنية لقبرص، تبين عدم وجود أية إشارة ذات علاقة بالتنمية المستدامة وأهدافها، (Library, 2024) ومن غير المعقول أن نتجاهل بعض كبرى المكتبات الوطنية التي يأتي ذكرها لاحقاً.

٣/٣ - المكتبة الوطنية لأستراليا:

تبدأ الصفحة الأولى للموقع الإلكتروني الرسمي على الإنترنت بإعلان مهم مفاده الآتي: (Australia, 2024) "تعترف المكتبة الوطنية الأسترالية بشعوب الأمم الأولى في أستراليا - الأستراليون الأوائل - باعتبارهم المالكين والأوصياء التقليديين لهذه الأرض، وتحترم الحكماء - في الماضي والحاضر - ويمتد ذلك لجميع السكان الأصليين الأستراليين، وسكان جزر مضيق توريس، ولكن هناك موقع إلكتروني آخر خاص بالمكتبات الوطنية والحكومية في أستراليا (NSLA: National and State Libraries Australasia) وهي جمعية مدمجة تضم المكتبات الوطنية، ومكتبات الولايات والأقاليم في أستراليا ومكتبة أوتياروا في نيوزيلندا ((NSLA, 2024)

كما تجدر الإشارة إلى هذا التجمع أو التحالف المهني الذي يدعم الدعم الكامل لأهداف التنمية المستدامة، وبالرغم أن أهداف التنمية المستدامة أهدافاً عالمية، فإن كل دولة مسؤولة عن تطوير وتنفيذ إستراتيجيات وطنية لتحقيقه، كما يشير التحالف أنه خلال أسبوع الأهداف العالمية (17-26 سبتمبر 2021)، تعاونت NSLA و ALIA والتحالفات والتجمعات الرائدة الأخرى للمكتبات لإطلاق أهداف شاملة للقطاع لتحقيقها بحلول عام 2030، بما

يتمشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، كما تلعب NSLA دور الوكالة الرائدة في قطاع المكتبات الأسترالية لتحقيق الأهداف الأربعة المفصلة أدناه:

الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار:

تم الاعتراف بالمكتبات العامة كمراكز للتنمية الشخصية والرفاهية، ومتابعة دراسات الحالة المدرجة في تقارير المسح الإحصائي للمكتبات العامة حول عدد جلسات برنامج المكتبة، بما في ذلك التنمية الشخصية والرفاهية.

الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع:

الترم قطاع المكتبات بالتعلم مدى الحياة للقوة العاملة، مع توفير الفرص لجميع الأستراليين لمتابعة التعلم مدى الحياة، ففي الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٢، أظهر المسح الإحصائي للمكتبات العامة الأسترالية تقارير عن عدد جلسات برنامج المكتبة فيما يخص الموضوعات والقضايا المهمة الآتية: محو الأمية والتعلم مدى الحياة؛ ومواطنون مطلعون ومتصلون؛ والشمول الرقمي؛ والتنمية الشخصية والرفاهية؛ ومجتمعات أقوى وأكثر إبداعاً؛ والتنمية الاقتصادية وتنمية القوى العاملة.

الهدف 4.6 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان حصول جميع الشباب ونسبة كبيرة من البالغين، رجالاً ونساءً، على معرفة القراءة والكتابة والحساب:

تم الاعتراف بمساهمة المكتبات في محو الأمية بجميع أشكالها، كما تم دمج المكتبات في الإستراتيجيات الوطنية للغة المبكرة ومحو الأمية، والشمول الرقمي ومحو الأمية الإعلامية (NSW, 2022)

الهدف 4.7 من أهداف التنمية المستدامة: بحلول عام ٢٠٣٠، ضمان اكتساب جميع المتعلمين المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة:

تشمل التعليم من أجل التنمية المستدامة وأنماط الحياة المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز ثقافة السلام وعدم ممارسة العنف، والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة. وأخيراً، تعكس القوى العاملة في المكتبات والمجموعات والخدمات تتنوع سكان أستراليا والمجتمعات المحلية، كما يمكن لطالبي اللجوء واللاجئين الوصول إلى مجموعات وخدمات المكتبة التي تعترف باحتياجاتهم، وهو ما أكدته الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات عبر موقعها الرسمي على الإنترنت (Australian Library and Information Association (ALIA), 2016) وهكذا، تقود جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية المشاركة مع أهداف التنمية المستدامة بالتعاون مع المكتبات الوطنية والمحلية، وجمعيات المكتبات العامة والصحية والأكاديمية (Australian Library and Information Association, 2019)

٤/٣ - المكتبة والأرشيف الكندي:

تساعد مكتبة وأرشيفات كندا LAC: Library and Archives Canada تساعد الكنديين على اكتساب فهم أفضل لهويتهم، وهي بمثابة الذاكرة المستمرة للحكومة الفيدرالية ومؤسساتها، وكحارس لماضي كندا البعيد وتاريخها الحديث، (Government of Canada, 2024) وكان متاحاً على الصفحة الأولى للموقع الإلكتروني النص الكامل للخطة الإستراتيجية عام ٢٠٣٠م، وبعد فحصها تبين أن هناك أربعة عناصر أساسية مكونة لرؤية ٢٠٣٠م، وهي:

1. دعوة المستخدمين لاكتشاف المجموعات، وجعلها معروفة بشكل أفضل وأكثر سهولة في الوصول إليها.
2. الحصول على مجموعات تعكس مجتمعًا متنوعًا وشاملاً.
3. المشاركة مع المجتمع والشراكة مع العالم، والعمل مع شركائنا في المجتمع وفي جميع أنحاء العالم.
4. دعم الشعب الكندي والحفاظ على تراثه، وتهيئة الظروف التي تدعم العاملين لدينا.

وكما هو واضح أنها لا تنص صراحة على أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولكن فحواها ارتقاء بالشعب وثقافته وتراثه.

كما تجدر الإشارة، إلى قيام مكتبة وأرشيف كندا بنشر إستراتيجية التنمية المستدامة الجديدة على مستوى الإدارات Departmental Sustainable Development Strategy في الثاني من نوفمبر، لتغطي الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٧م إلى البرلمان الأسترالي، وتم وضعها على أساس أهداف التنمية المستدامة التي تم تحديدها بموجب خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠ (Canada, 2023) (Government of Canada, 2023)

المكتبة الوطنية الفرنسية: BnF: Bibliothèque nationale de France

تتمثل مهمتها في جمع التراث الوثائقي الوطني وفهرسته والحفاظ عليه وإثرائه ونشره، كما تضمن أن يتمكن أكبر عدد ممكن من الأفراد من الوصول إلى مجموعاتها، سواء في الموقع أو عن بعد، وتعمل على تطوير التعاون الوطني والدولي (Bibliothèque nationale de France, 2024) ولم ترد أية إشارة لأدوارها وأنشطتها وخططها لدعم أهداف التنمية المستدامة.

٣/٤ التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات والمنظمات العالمية والجمعيات المهنية:

٣/٤ - الإفلا، ووظائف المكتبات الوطنية كما تم تحديدها في عام ٢٠١٦م:

المجتمع المستهدف هو المكتبات الوطنية في العالم، وبالتالي أفضل مصدر يمكن من خلاله التعرف على جميع حصري للمكتبات الوطنية وأنشطتها وتتبع مشاركتها العالمية، هو موقع قسم المكتبات الوطنية التابع للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) (IFLA, National Libraries Section, 2024) والفاحص للموقع يتبين له أن هناك ثلاثة قضايا تشغل اهتمام هذا القسم المهني، وهيك تفعيل دور المؤتمر السنوي لمديري المكتبات الوطنية CDNL وتسخير كل الإمكانيات لتعزيز دوره على أرض الواقع، والأمر الثاني: يتعلق بمجموعة عمل التوحيد الرقمي Digital Unification والوثيقة الصادرة عنها في عام ٢٠١٦م. (IFLA, 2016) القضية الثالثة: تتعلق بنتائج الدراسة المسحية التي قام بها قسم المكتبات الوطنية لتحديد وظائف المكتبات الوطنية على مستوى العالم، وذلك في عام ٢٠١٦م، (Landry, 2017)

تجدر الإشارة إلى قيام "المكتبة الوطنية لجنوب أفريقيا (NLSA)" " بتأسيس شبكة من مواقع تقديم البرامج والخدمات الحكومية، والحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التماسك الاجتماعي"، وفي بوتسوانا، "اتخذت المكتبات العامة خطوات لدعم الأهداف الحكومية مثل: إدخال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحسين مهارات الكمبيوتر، وتمكين المستخدمين من النجاح في الأعمال التجارية والتعليم والتوظيف"، وفي أوغندا، "تقدم مكتبة أوغندا الوطنية (NLU) التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمزارعات"، (Sain, 2023)

تقرير الإفلا عن أنشطة المكتبات في العالم لدعم أهداف التنمية المستدامة:

رفعت الإفلا: IFLA شعاراً مهماً منذ مؤتمرها السنوي لعام ٢٠١٦م، وهو "إسهام المكتبات للتنمية ضرورة" وخصصت له عدة صفحات على موقعها على شبكة الويب.

ويدعو الموقع الجميع للعمل على التأكد أن المكتبات على خطة بلدانهم لأهداف التنمية المستدامة! مبررة ذلك بأن إدراج المكتبات ضمن خطط التنمية الوطنية والإقليمية، سيسهم في تحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

هذا وقد أصدرت الإفلا كتيباً بأمثلة وتوصيات لصناع السياسات، يوضح ما تقدمه المكتبات من إسهامات إلى أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى نشرة مكملة من صفحتين، والكتيب يحمل عنواناً بارزاً وهو: "إتاحة الفرص للجميع - كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030"، (الإفلا، إتاحة الفرص للجميع - كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030 ، ٢٠١٩)، ويضم الكتيب قصصاً من جميع أنواع المكتبات من بلدان عديدة حول العالم، وفي بداية الكتيب حددت "الإفلا" مجالات مساهمة المكتبات وإتاحة المعلومات في تطوير نتائج أهداف التنمية المستدامة.

كما قدمت "الإفلا" للمجتمع العالمي للمكتبات مجموعة من أدوات العمل Toolkit والمساعدة لمجتمع المكتبات تحت عنوان: المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030: Libraries and implementation of the UN 2030 Agenda، وهناك رسالة واحدة واضحة تسعى "الإفلا" إلى إيصالها للعالم مفادها الآتي: "إذا لم تُدرج المكتبات والمعلومات في خطط التنمية المحلية، فهناك أكثر من فرصة ضائعة، قد تغفل الحكومات عن المكتبات وتمول مؤسسات أخرى؛ كي تقدم الإتاحة العامة، وتعمل على تقديم المعلومات وتعليم المهارات، أو قد لا تُدرك الحاجة إلى الإتاحة العامة مُطلقاً، نؤكد على قيمة المكتبات في تحقيق الأهداف المتعلقة بالصحة، والأهداف الصحية، والتعليمية، والاقتصادية، والثقافية، وأن تحشد الدعم وتقنع الحكومة بالحاجة إلى مصادر كافية، لتقديم برامج وخدمات مكتبية عالية الجودة."

وقد حددت أدوات العمل مجموعة من الإجراءات على المكتبيين اتباعها من أجل وضع مكتبات في دولهم على خريطة التنمية - الوطنية والتنمية المستدامة - في المكان المناسب، وذلك عن طريق ترتيب لقاءات مع واضعي السياسات من أجل توضيح إسهام المكتبات، وإتاحة المعلومات في التنمية الوطنية وفي أهداف التنمية المستدامة.

ولم تكتفِ "الإفلا" بما سبق من كتيبات ووثائق ونماذج للخطابات لمساعدة مجتمع المكتبات، وإنما قدمت الإعلانات والبوسترات للترويج لهذه الحملة على المستوى الوطني بكل اللغات، وقد قام الدكتور شريف شاهين - في بحث منشور له - باختصار ما تضمنه الكتيب من تجارب وخبرات لمكتبات حول العالم لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، وبالإضافة إلى هذا الكتيب التثقيفي الشامل وضعت "الإفلا" عدداً مهماً من الصفحات - عبر موقعها على الإنترنت - تحمل عنواناً بارزاً: "المكتبات والتنمية وخطة 2030 للأمم المتحدة" وينفرد عنها ثلاث اختيارات، هي: كيف يمكن للمكتبات دعم التنمية؟ واتخاذ القرار والتصرف المناسب، وأخيراً برنامج الحملة الدولية (IAP) International Advocacy Program (IFLA, Powering Sustainable Development, 2017)

وينص بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية على الآتي:

"يعد الحصول على المعلومات حقاً من حقوق الإنسان، وتساعد على مواجهة مشكلة الفقر وتدعم التنمية المستدامة، وتُعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات؛ لتطوير التعليم واكتساب مهارات جديدة، وتوفير فرص عمل وإقامة مشروعات اقتصادية، واتخاذ القرارات الصائبة فيما يخص الزراعة والصحة ومعالجة المشاكل البيئية، كما تلعب المكتبات دوراً فريداً كشريك مهم في التنمية من خلال توفير المعلومات بكافة صورها، وتقديم البرامج والخدمات المعرفية في ظل التغير المتسارع الذي تشهده المجتمعات."

وقدم البيان خطوطاً عريضة لدور المكتبات في التنمية تم تحديدها في النقاط الآتية: تمنح المكتبات فرصاً للجميع – تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تهميتهم الذاتية – تتيح المكتبات المعارف العالمية – يوفر المكتبيون الخبرة – المكتبات جزء من مجتمع متعدد الأطراف – الاعتراف بدور المكتبات في تطوير السياسات، (الإفلا، بيان الإفلا عن المكتبات و التنمية، ٢٠١٧) وخلاصة رسالة "الإفلا" للعالم تؤكد أن مهنة المكتبات ملتزمة بشدة – ليس فقط – بحماية المعلومات وتوفيرها؛ بل بالفوائد التي يمكن أن تعود بها على مستخدميها، (IFLA, IFLA Statement: No Development Without Access to Information – We Need Alternatives to Internet Shut-Downs (2017), 2017)

واستمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (٢٠١٨)، في حث المكتبات في العالم على دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بعرض ومتابعة ما تقوم المكتبات في العالم بمزيج من القياسات والقصص السردية، للإبلاغ عن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف، (Pinto, 2020) وفي العام ٢٠٢٢م قدمت الإفلا وثيقة: بيان الإفلا حول أدلة التنمية المستدامة: IFLA Statement on Evidence for Sustainable Development أكدت من خلاله على الدور الحيوي والفاعل للمكتبات، قائلة:

" تمثل المكتبات حلقة أساسية في السلسلة بين أولئك الذين يقومون بجمع الأدلة أو إنتاجها، وأولئك الذين يجب أن يستخدموها لاتخاذ القرارات، وهي تؤدي عدداً من الأدوار، بما في ذلك دعم البحث وإدارة البيانات ونشرها (بما في ذلك من خلال دعم تطوير الإمكانيات التقنية لذلك)، وتمكين تبادل المعلومات والوصول إليها، والتعبئة الفعالة للمعلومات لصانعي القرار، وتعليم المهارات اللازمة للوصول إلى المعلومات واستخدامها، والحفاظ عليها على المدى الطويل في خدمة البحث والمساءلة في المستقبل"، (IFLA, IFLA Statement on Evidence for Sustainable Development, 2022)

٣/٤/٢ - تقرير المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق:

EBLIDA: The European Bureau of Library, Information and Documentation Associations

المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق هو: اتحاد شامل مستقل يضم جمعيات ومؤسسات المكتبات والمعلومات والتوثيق في أوروبا يعمل منذ عام ١٩٩٢م، (The European Bureau of Library, Information and Documentation Associations, 2024)

- بمثابة اتحاد شامل مستقل لجمعيات ومؤسسات المكتبات والمعلومات والتوثيق في أوروبا، وتركز EBLIDA في المقام الأول على تشريعات المكتبات الأوروبية، وتأثير المكتبة على المجتمع، وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) في أوروبا، وتتكون من مجلس الأعضاء، ولجنة تنفيذية، وأمانة عامة، وهيئات اختيارية مثل: اللجان الدائمة ومجموعات الخبراء، ويمثلها أيضًا رئيس منتخب ومدير معين اعتبارًا من مارس 2023، وتضم إيبليدا ١٢٢ عضوًا من جميع دول الاتحاد الأوروبي، يمثلون حوالي ٧٠٠٠٠ مكتبة فردية و ١٠٠ مليون مستخدم للمكتبات في جميع أنحاء أوروبا، وتجدر الإشارة إلى التقارير المهمة التي يوفرها الموقع الإلكتروني للمكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق ذات العلاقة بخطط التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، وتشمل الأعمال الستة التالية:
1. وثيقة توقيع المكتب الأوروبي على بيان المكتبات في أوروبا، وينص على الرغبة في أن تضمن أوروبا فرص التعلم، وتعزز الوصول إلى الثقافة والابتكار وتلتزم بالتنمية المستدامة.
 2. تقرير أهداف التنمية المستدامة والمكتبات: التقرير الأوروبي الأول (مايو ٢٠٢٠)، ويضمن مفهومًا مكتملًا ومناسبًا لتأطير عمل المكتبات في النطاق الأوسع، والبعيد المدى لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المكتبات الأوروبية.
 3. تقرير نحو تطبيق مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في المكتبات الأوروبية، ويؤكد أن مسألة تقييم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المكتبات ليس بالمهمة السهلة، فمن ناحية، تحتاج المكتبات إلى أرقام لإظهار أن التزامها بالتنمية المستدامة ليست قصة جميلة يمكن روايتها؛ بل هو سياسة سليمة ينبغي اتباعها.
 4. التقرير الأوروبي الثاني حول أهداف التنمية المستدامة والمكتبات: تقرير تجميعي (٢٠٢١)، وهو بمثابة ملخص التقرير الأوروبي الثاني حول أهداف التنمية المستدامة والمكتبات، كيف تنفذ المكتبات الأوروبية أجندة 2030 بشأن التنمية المستدامة؟ تمت صياغة هذا التقرير بشكل مشترك من قبل EBLIDA والمكتبة الوطنية في لاتفيا.
 5. التقرير الأوروبي الثاني حول أهداف التنمية المستدامة والمكتبات (النسخة الكاملة - ٢٠٢٢)، وهو تحديث للتقرير الأوروبي الثاني حول أهداف التنمية المستدامة والمكتبات، الذي نشره فريق الخبراء EBLIDA ELSIA (European Libraries and Sustainable development Implementation and Assessment Group of Experts)
 6. التقرير الأوروبي الثاني حول أهداف التنمية المستدامة والمكتبات: تحديث ٢٠٢٣، وهو من إعداد EBLIDA ELSIA (فريق الخبراء المعني بالمكتبات الأوروبية وتنفيذ وتقييم التنمية المستدامة)، تم تحديثه في مارس ٢٠٢٣ م. (EBLIDA European Bureau of Library, 2024)
- إن الإطار الأوسع، والمرآة التي يمكن للمكتبات من خلالها إثبات مدى أهميتها، هي خطة التنمية المستدامة الأوروبية لعام 2030، يلخص "التقرير الأول عن أهداف التنمية المستدامة وتنفيذها في المكتبات الأوروبية" الردود المقدمة من أعضاء إيبليدا على استبيان إيبليدا الذي يحمل العنوان نفسه، وبناء على هذه الردود والمقترحات تم تحديث مصفوفة EBLIDA المتوفرة الآن على موقعها الإلكتروني والتي تحدد لكل هدف سياسات وبرامج الاتحاد الأوروبي، وسياسات المكتبات، ومؤشرات الاتحاد الأوروبي، ومؤشرات المكتبات التي لا تزال في مرحلة العمل، ومن البداية حدد التقرير الأوروبي الأول بعنوان: "أهداف التنمية المستدامة والمكتبات" بأنه محاولة لرسم خريطة لمشروعات أهداف التنمية المستدامة في المكتبات الأوروبية ليس فقط كقصص يتم روايتها للمسؤولين وصانعي السياسات لأغراض الدعوة، ولكن كمفهوم مكتمل ومناسب لتأطير المكتبة، (EBLIDA, 2020)

تمت صياغة قائمة بمشروعات المكتبات الموجهة نحو أهداف التنمية المستدامة المذكورة في التقرير على أساس الردود الواردة من أعضاء إيبليدا على استبيانين: "أهداف التنمية المستدامة وتنفيذها في المكتبات الأوروبية"، و"الصناديق الهيكلية والاستثمارية الأوروبية"، وقد أمكن تلخيص أمثلة النماذج/أفضل الممارسات في المكتبات في الجدول (٢):

الجدول (٢) نماذج لمشروعات المكتبات الأوروبية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	أهداف التنمية المستدامة	مشروع/ أفضل الممارسات في المكتبات
1	لا يوجد فقر	التوجيه والدعم لانتشار الناس من الفقر ودمج معظم الأشخاص المحرومين بشكل أفضل في المجتمع (٤ مدن في هولندا)، يرتاد جمهور <i>écrivain</i> المكتبات بانتظام لتسهيل أداء مهام الأشخاص الذين يعانون من مشاكل القراءة والكتابة في مهامهم الإدارية، ومساعدتهم على التمتع بحقوقهم المدنية (فرنسا).
2	القضاء على الجوع	يساعد مشروع Agrolib المزارعين بالإعانات والحوافز للتنمية الزراعية (صربيا ورومانيا).
3	الصحة الجيدة والرفاهية	• إنتاج أقنعة الوجه المطبوعة ثلاثية الأبعاد خلال أزمة كوفيد 19 (ليتوانيا وبدرجة أقل أيضًا البرتغال وفرنسا). • حزم كتب مجانية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وما فوق (بلجيكا). • ولد ليقراً، بالتعاون مع جمعيات طب الأطفال (إيطاليا). • منطقة المعيشة النشطة، مشروع Citizen Science الذي يقوم بتحويل 80 هكتاراً من الأراضي الزراعية والغابات المحيطة بجامعة SD إلى مختبر معيشة خارجي مجتمعي (الدانمارك).
4	تعليم ذو جودة	"Treffpunkt Deutsch" الوصول إلى التدريب اللغوي والموارد التعليمية لمجتمع المهاجرين (ألمانيا). والعديد من المشاريع المكتبية في المجالات التالية: - دعم عام موسع للطلاب. - الطلاب الصغار ذوي الاحتياجات الخاصة (عسر القراءة، وما إلى ذلك) ز. - العودة إلى الأمية. - الأمية الرقمية. - دورات اللغة وبخاصة دورات اللغة للبلد المضيف للمهاجرين. - افتتاح مكتبة موسعة في المناسبات الخاصة. - المكتبات كنقاط التقاء اجتماعية للنساء في المنزل و/أو من أصل غير وطني. - تدريب مهني. - استخدام الموارد وقواعد البيانات الرقمية. - قراءة الأطفال. - معلومات الاتحاد الأوروبي والوصول إلى قواعد بيانات الاتحاد الأوروبي. - المصادر في الوصول المفتوح.
5	المساواة بين الجنسين	إعادة التفكير في نظام المكتبات بأكمله باعتباره محركاً مؤسسياً مصمماً لتحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة (إسبانيا)؛ IHLIA في المكتبة العامة في أمستردام، ومعهد ATRIA، Centrum Schwule Geschichte (كولونيا) وشبكات مكتبات النساء.
6	المياه النظيفة والصرف الصحي	تنفيذ المكتبة الخضراء، شهادة المباني الخضراء (في مختلف الدول).
7	طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	تنفيذ المكتبة الخضراء من خلال: أ) تقليل استهلاك الطاقة. ب) الاستخدام الفعال لإمدادات الطاقة. ج) إيقاف التشغيل الافتراضي أو الدخول في وضع الاستعداد. د) استخدام أبسط الحلول وأكثرها سهولة في الاستخدام. و هـ) استخدام الأنظمة السلبية لتعديل البيئة (قائمة مراجعة الإفلا). مشروع الباحثين عن الهواء (بلجيكا).

م	أهداف التنمية المستدامة	مشروع/ أفضل الممارسات في المكتبات
8	العمل اللائق والنمو الاقتصادي	الصلة بين التعليم الجيد والنمو الاقتصادي المستدام (إسبانيا) والأنشطة الموجهة للأطفال (إسبانيا). "احصل على الحقائق مباشرة! محو الأمية الإعلامية للجميع"، "المهارات الإلكترونية من أجل الإدماج الإلكتروني"، "Mini مركز التكنولوجيا في فراتسا (بلغاريا).
9	الصناعة والابتكار والبنية التحتية	المشاريع التعليمية في المكتبات الإقليمية في مقاطعات بلوفديف وسموليان وستارا زاغورا (بلغاريا). تطبيقات ثلاثية الأبعاد في المكتبات (ليتوانيا، فرنسا، البرتغال ودول أخرى).
10	الحد من عدم المساواة	من: BIST (Bibliotheken im Stadtteil)، "المكتبات في منطقة المدينة" ("تتكون من: (أ) تحسين وتكييف البنية التحتية الاجتماعية. (ب) التنمية الاجتماعية لخدمات المكتبات في الأحياء المحرومة. (ج) مواصلة تطوير خدمات المكتبة (ألمانيا). صندوق الأفكار: مكتبة متنقلة متكاملة في حاوية (مكتبة بلا حدود، دولية). الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر للمهاجرين من ألبانيا وروسيا وأوكرانيا وبلغاريا (اليونان).
11	المدن والمجتمعات المستدامة	المكتبات كعوامل للتجديد الحضري (أرهوس، هلسنكي، باريس، والعديد من المدن الأخرى). كتاب المشاريع التراثية (في العديد من المدن الأوروبية) وبخاصة: "شارع، إنشاء مكتبة سيريل وميثوديوس الوطنية في بلغاريا كمركز امتياز للتراث البلغاري، و"الكنوز المكتوبة لنهر الدانوب السفلي" (بلغاريا - رومانيا) و"الوجهات الثقافية والتاريخية" (بلغاريا- تركيا) تجديد المباني في أورانينبورغ وفالترهاوزن (ألمانيا).
12	الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	"الأرض أنظف، ونحن أكثر معرفة": توفير طابعة ثلاثية الأبعاد لكل طالب مقابل الزجاجات البلاستيكية (بلغاريا). BYOD (أحضر جهازك الخاص)، وهو برنامج "علم المواطن" الذي يهدف إلى إشراك المواطنين في الأبحاث المتعلقة بالنفائات الإلكترونية (الدنمارك). "تحدي القوات البلاستيكية"، مكتبة لوكهال (تيلبورج، نيودلهي).
13	العمل المناخي	معييار ISO 14001:2004: أنظمة الإدارة البيئية - المتطلبات مع إرشادات الاستخدام (إسبانيا).
14	الحياة تحت الماء	جائزة الكتاب الإقليمية للبيئة (فرنسا).
15	الحياة على الأرض	"احصد مدينتك" تصبح المكتبة المحلية حديقة حضرية (ألمانيا). "الحياة البرية من حولنا"، توعية الناس بالحياة البرية من حولهم (بلغاريا).
16	السلام والعدالة والمؤسسات القوية	النقاش العام حول الاستدامة البيئية والديمقراطية، و"المكتبة البشرية" (إسبانيا)؛ لقاءات VPRO Tegenlicht (Backlight) في المكتبات (هولندا). مكافحة الأخبار المزيفة (في أوروبا: فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة. تعمل EBLIDA على الترويج لـ NewsGuard).
17	الشراكة من أجل الأهداف	مكتبة بلا حدود في ٥٠ دولة (دولياً)؛ المكتبة البشرية - الأشخاص المعارون (الدانمارك + ٨٠ دولة تقريباً). الدعم المالي في المجالات التالية: الصحة والعلوم، والحد من الفقر والتماسك الاجتماعي، والتعليم الشامل، والتنوع البيولوجي وتغير المناخ (مؤسسة لوكسمبورغ).

وبعيداً عن قصص أهداف التنمية المستدامة، يمكن للمكتبات أن تخطو خطوة أخرى إلى الأمام في مجال الدعوة واستكشاف سرد أكثر تقدماً للسياسات والمؤشرات، تم اكتشاف العديد من السياسات النموذجية في "لائقيا"، ويتم تطبيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لسياسة "مؤسسية".

تعتبر المكتبات في لاتفيا وظيفية "عضوياً" لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بينما تعتبر في بعض البلدان الأخرى، على سبيل المثال في فرنسا وألمانيا، لا تتعدى أنشطة أمناء المكتبات نحو خطة عام ٢٠٣٠ عن تنظيم الندوات والمعارض والفعاليات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.

بينما في إسبانيا، وجدت قضية خطة عام 2030 تنظيمًا في اقتراح إستراتيجي مقسم إلى ستة أهداف للتنمية المستدامة: 3 (الصحة الجيدة والرفاهية)، 4 (التعليم الجيد)، 5 (المساواة بين الجنسين)، 8 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، 10 (الحد من عدم المساواة)، 11 (مدن ومجتمعات مستدامة) و 16 (السلام والعدالة والمؤسسات القوية).

وبالاطلاع على النسخة الأحدث للتقرير الأوروبي في نسخته الكاملة تحديث عام ٢٠٢٣م، الصادر بالتعاون بين سكرتارية المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق (EBLIDA) ومكتبة لاتفيا الوطنية، نستعرض الحقائق الآتية: (the EBLIDA Secretariat and the National Library of Latvia, 2023)

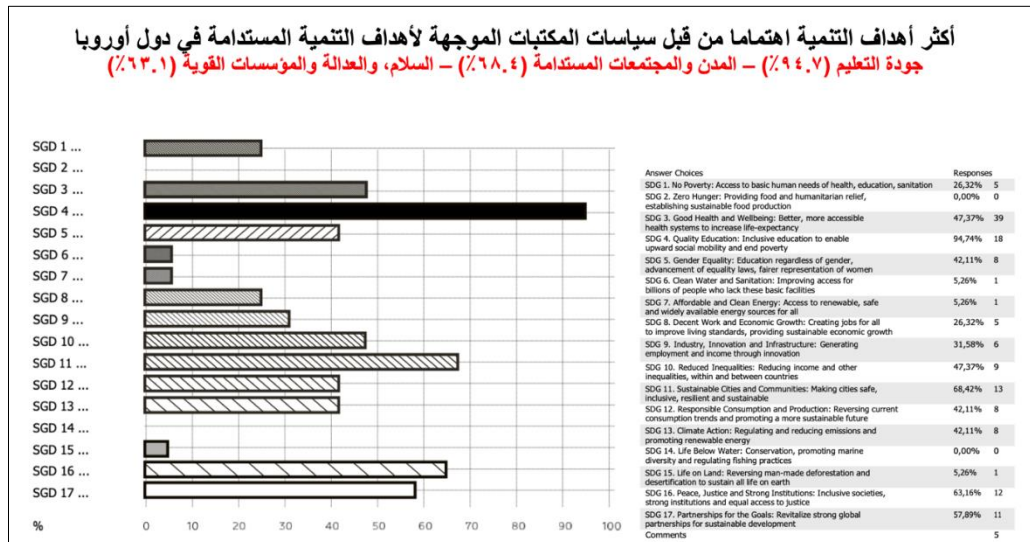
أولاً: أكثر أهداف التنمية اهتماماً من قبل سياسات المكتبات الموجهة لأهداف التنمية المستدامة في ١٢ دولة أوروبية: جمهورية التشيك - الدانمارك - فرنسا - اليونان - لاتفيا - ليتوانيا - هولندا - البرتغال - رومانيا - إسبانيا - السويد - سويسرا.

يوضح الشكل (٢) أن هناك ثلاثة أهداف من بين ١٧ هدفاً تحظى باهتمام سياسات المكتبات الأوروبية الموجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتأتي على الترتيب الآتي:

أولاً: جودة التعليم بنسبة ٩٤,٧٪.

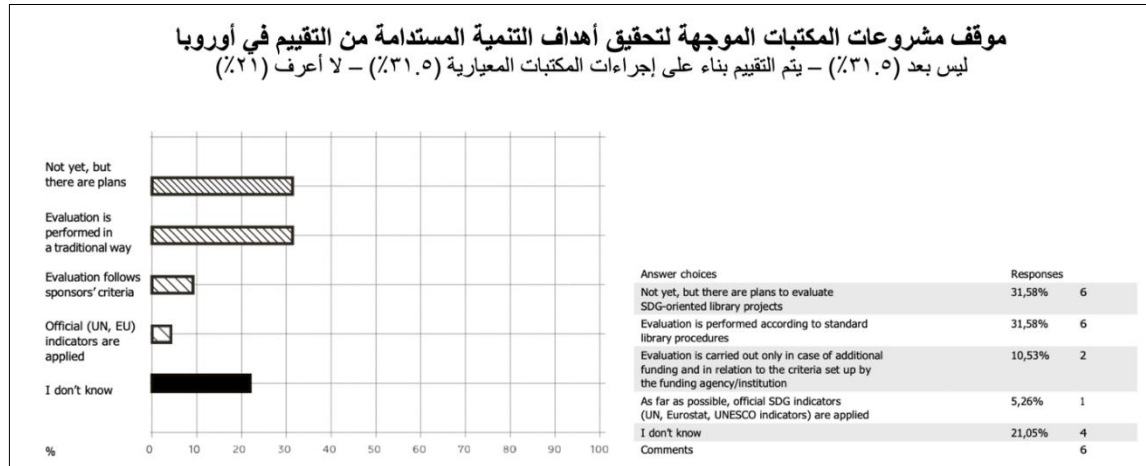
ثانياً: المدن والمجتمعات المستدامة بنسبة ٦٨,٤٪.

ثالثاً: السلام والعدالة والمؤسسات القوية ٦٣,١٪.



الشكل (٢) أكثر الأهداف اهتماماً من قبل سياسات المكتبات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في دول أوروبا

كما تضمن التقرير مؤشراً آخر يتعلق بمتابعة التقييم والتقدم في مشروعات المكتبات المستهدفة إنجاز أهداف التنمية المستدامة، وقد تساوت النسبة المئوية لإجابات المكتبات التي لم تبدأ في أي إجراء للتقييم، والمكتبات التي تمارس التقييم وفق الإجراءات الروتينية المعتادة لها، كما في الشكل (٣)



الشكل (٣) متابعة المكتبات لمدى تقدمها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

الواضح من ممارسات المكتبات الأوروبية أن مساءلة التقييم أو متابعة مدى التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا يشكل اهتماما خاصا تحرص عليه المكتبات، وإنما يدخل ضمن الممارسات الطبيعية لعملية التقييم التي وضعتها المكتبات، وتطبقها قبل الاهتمام بتلك الأهداف، ولعل في هذه الحقيقة، مما يؤكد أهمية تبني الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا)، لمؤشرات أداء يبنى عليها تصنيف للمكتبات بأنواعها المختلفة، يتم تطبيقه وإعلان النتائج الرسمية بترتيب المكتبات تنازليا وفق النسب المئوية لمدى الوفاء بتلك المؤشرات، ويطلق على هذا التصنيف العالمي: "تصنيف المكتبات عالميا وفق مؤشرات التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، وبطبيعة الحال، يمكن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تبني التصنيف نفسه، وتطبيقه على المكتبات بأنواعها المختلفة، وإصدار النتائج علنا ورسميا بصفة منتظمة.

القسم الرابع : النتائج والتوصيات:

١/٤ - النتائج:

- المكتبات الوطنية ملزمة بخدمة الجمهور، بدلاً من مجرد افتراض أنها مفيدة لمجرد وجودها، عليها أن تسأل باستمرار أين يمكن إضافة قيمة؟ ومن أبرز السماتك تمكنها من دعم البنية التحتية العالمية للمعرفة المفتوحة، والمشاركة في البناء بطريقة متواصلة تضمن الشفافية والوصول المفتوح إلى المعلومات العلمية.
- تؤكد الأمم المتحدة أنه من المتوقع أن تعمل 320 ألف مكتبة عامة، وأكثر من مليون مكتبة برلمانية ووطنية وجامعية وعلمية وبحثية ومدرسية وخاصة، منتشرة في أنحاء العالم على ضمان إتاحة المعلومات والمهارات اللازمة لاستخدامها للجميع، مما يجعلها مؤسسات بالغة الأهمية للجميع في العصر الرقمي.
- وفي نقاط حددت الأمم المتحدة بالتعاون مع الإفلا أوجه مساهمة خدمات المكتبات في تحسين النتائج عبر أهداف التنمية المستدامة (SDGs) من خلال: تعزيز محو الأمية الشامل، بما في ذلك محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، ومهارات القراءة والكتابة الرقمية؛ وسد الفجوات في الوصول إلى المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم احتياجات المعلومات المحلية بشكل أفضل؛ وتوفير شبكة من مواقع خدمات البرامج الحكومية، وتعزيز الشمول الرقمي من خلال إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأمناء المكتبات لمساعدة المواطن على تطوير مهارات تقنيات رقمية جديدة،

والعمل في قلب المجتمع البحثي والأكاديمي، والحفاظ على الثقافة والتراث العالمي وتوفير الوصول إليهما، كما يعد الوصول إلى المعلومات الصحية والبيئية والزراعية أهدافاً ضمن أهداف التنمية المستدامة، وتوفر المكتبات إمكانية الوصول إلى البحوث والبنية التحتية المتعلقة بها، بما في ذلك المعلومات والعلوم مفتوحة المصدر.

- تفقد المكتبات بصفة عامة والمكتبات الوطنية -بالرغم من قلة عددها- لتصنيف عالمي يتتبع وظائفها وأنشطتها وتواصلها مع المجتمع، ليقدم كل فترة زمنية منتظمة تقريراً بترتيب المكتبات وفق المؤشرات المعلن عنها من جانب الجهة المسؤولة عن هذا التصنيف.
- اللافت للانتباه على موقع المكتبة الوطنية الأردنية ثلاثة أمور مهمة تعكس العلاقة بين المكتبة الوطنية والمجتمع، الأمر الأول: منصة وثق، منصة أردنية مجانية لجمع وحفظ الوثائق والصور والتسجيلات السمعية والبصرية والسمعي بصرية، ذات البعد الوطني، الأمر الثاني: منصة ابق آمناً، منصة توعوية تتبع للمركز الوطني للأمن السيبراني في المملكة الأردنية الهاشمية الأمر الثالث: منصة الكتب المجانية، منصة رقمية توفر الكتب المجانية، تُعنى بالدرجة الأولى بالكتاب الأردني والعربي، وتعكس تعاون وزارة الثقافة الأردنية مع المؤسسات الرسمية المعنية بنشر المعرفة، ومؤسسات التعليم، ودور النشر، والمؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية والخاصة التي تلقي في المنصة لتوفير الكتاب المجاني بسهولة ويسر لعامة قراء اللغة العربية.
- من الوهلة الأولى عند زيارة الموقع الإلكتروني لمكتبة الكويت الوطنية، تبادرك رسالة مهمة تتساءل عن وجود شكوى لانتهاك حقوق الملكية الفكرية؟ كما يمكن ملاحظة تواجد شعار الرؤية الإستراتيجية "كويت جديدة" في رأس صفحة البداية، وبالضغط على الشعار يتم الانتقال مباشرة للموقع الإلكتروني الرسمي لرؤية الكويت 2035م.
- تلعب مكتبة قطر الوطنية دوراً محورياً في تعزيز الثقافة البيئية، وزيادة الوعي بهذه القضية المهمة من خلال المبادرات والبرامج والموارد المختلفة.
- هناك عشرات المقالات والتقارير الإعلامية التي تتناولها المواقع الإلكترونية عن أفضل المكتبات، وأكثرها تميزاً وأجملها وأعرقها تاريخاً، وهكذا ولم يفكر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها في تبني منهج علمي لقياس الأداء للمكتبات على اختلاف أنواعها، وإعلان النتائج بصفة دورية عبر موقعه الرسمي.
- هناك مكتبات تتحدث عن دورها وخدماتها الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في دولها وخدمة حكوماتها وشعوبها، وتعلن ذلك بكل وضوح للمجتمع العالمي، ومن هذه المكتبات الوطنية في دول: فنلندا، وإيرلندا، وأستراليا، وكندا، وفرنسا.
- هناك موقع إلكتروني خاص بالمكتبات الوطنية والحكومية في أستراليا (NSLA: National and State Libraries Australasia) وهي: جمعية مدمجة تضم المكتبات الوطنية ومكتبات الولايات والأقاليم في أستراليا ومكتبة أوتياروا في نيوزيلندا، وقد اتضح تعاون NSLA و ALIA والتحالفات والتجمعات الرائدة الأخرى للمكتبات لإطلاق أهداف شاملة للقطاع لتحقيقها بحلول عام 2030، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، كما تلعب NSLA دور الوكالة الرائدة في قطاع المكتبات الأسترالية لتحقيق الأهداف الأربعة المفصلة أدناه:

- الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار، وقد تم الاعتراف بالمكتبات العامة كمراكز للتنمية الشخصية والرفاهية.
- الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، التزم قطاع المكتبات بالتعلم مدى الحياة للقوة العاملة مع توفير الفرص لجميع الأستراليين لمتابعة التعلم مدى الحياة.
- الهدف 4.6 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان حصول جميع الشباب ونسبة كبيرة من البالغين، رجالاً ونساءً، على معرفة القراءة والكتابة والحساب، تم الاعتراف بمساهمة المكتبات في محو الأمية بجميع أشكالها، كما تم دمج المكتبات في الإستراتيجيات الوطنية للغة المبكرة ومحو الأمية، والشمول الرقمي ومحو الأمية الإعلامية.
- الهدف 4.7 من أهداف التنمية المستدامة: بحلول عام ٢٠٣٠، ضمان اكتساب جميع المتعلمين المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة، يشمل التعليم من أجل التنمية المستدامة وأنماط الحياة المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز ثقافة السلام وعدم ممارسة العنف، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة.
- قيام مكتبة وأرشيف كندا بنشر إستراتيجية التنمية المستدامة الجديدة على مستوى الإدارات Departmental Sustainable Development Strategy في الثاني من نوفمبر، لتغطي الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٧م إلى البرلمان الأسترالي، تم وضعها على أساس أهداف التنمية المستدامة التي تم تحديدها بموجب خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، وتصف الإستراتيجية تطوير التنمية والإجراءات التي ستأخذها المكتبة والأرشيف الكندي، لتعزيز التنمية المستدامة على مدى السنوات الأربع المقبلة، كما تدعم إستراتيجية حكومة التخضير، وقانون إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.
- رفعت **الإفلا: IFLA** شعاراً مهماً منذ مؤتمرها السنوي لعام ٢٠١٦م وهو: **"إسهام المكتبات للتنمية ضرورة"** وخصصت له عدة صفحات على موقعها على شبكة الويب، كما يدعو الموقع الجميع للعمل على التأكد بأن المكتبات على خطة بلدانهم لأهداف التنمية المستدامة! مبررة ذلك بأن إدراج المكتبات ضمن خطط التنمية الوطنية والإقليمية سيسهم في تحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.
- يعتبر المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق اتحاداً شاملاً مستقلاً، يضم جمعيات ومؤسسات المكتبات والمعلومات والتوثيق في أوروبا يعمل منذ عام ١٩٩٢م.
- بالاطلاع على النسخة الأحدث للتقرير الأوروبي في نسخته الكاملة تحديث عام ٢٠٢٣م، الصادر بالتعاون بين سكرتارية المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق (EBLIDA)، ومكتبة لاتفيا الوطنية، نستعرض الحقائق الآتية:
 - أولاً: أكثر أهداف التنمية اهتماماً من قبل سياسات المكتبات الموجهة لأهداف التنمية المستدامة في ١٢ دولة أوروبية: جمهورية التشيك - الدانمارك - فرنسا - اليونان - لاتفيا - ليتوانيا - هولندا - البرتغال - رومانيا - إسبانيا - السويد - سويسرا.

- هناك ثلاثة أهداف من بين ١٧ هدفاً تحظى باهتمام سياسات المكتبات الأوربية الموجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتأتي على الترتيب الآتي:
 - أولاً: جودة التعليم بنسبة ٩٤,٧ % .
 - ثانياً: المدن والمجتمعات المستدامة بنسبة ٦٨,٤ % .
 - ثالثاً: السلام والعدالة والمؤسسات القوية ٦٣,١ % .

٢/٤ - التوصيات:

تبنى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) لمؤشرات أداء، يبنى عليها تصنيف للمكتبات بأنواعها المختلفة، يتم تطبيقه وإعلان النتائج الرسمية بترتيب المكتبات تنازلياً وفق النسب المئوية لمدى الوفاء بتلك المؤشرات، ويطلق على هذا التصنيف العالمي: "تصنيف المكتبات عالمياً وفق مؤشرات التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، وبطبيعة الحال، يمكن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تبني التصنيف نفسه، وتطبيقه على المكتبات بأنواعها المختلفة، وإصدار النتائج علناً ورسمياً بصفة منتظمة، ويمكن للجمعيات المهنية الوطنية في كل دولة أن تكون بمثابة أذرع للاتحاد الدولي في هذا الشأن المهم الذي يمكن أن يكون حافزاً للحكومات أن تنتظر لمكتباتها بحرص أكبر، كما بدأت تنتظر لجامعاتها في الوقت الراهن.

مصادر البحث:

- الأردنية، و. ا. ٢٠٢٤ - دائرة المكتبة الوطنية.
Retrieved from <https://www.nl.gov.jo/Default/Ar>
- الأرشيف والمكتبة الوطنية. ٢٠٢٤ - الأرشيف والمكتبة الوطنية.
Retrieved from <https://www.nla.ae/>
- الإفلا. ٢٠١٧ - بيان الإفلا عن المكتبات و التنمية.
Retrieved from <https://www.ifla.org/ar/publications/%d8%a8%d9%8a%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%81%d9%84%d8%a7-%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d8%aa-%d9%88-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%86%d9%85%d9%8a%d8%a9/>
- الإفلا. ٢٠١٩ - إتاحة الفرص للجميع - كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030 .
Retrieved from <https://www.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-ar.pdf>
- دار الكتب الوطنية التونسية. ٢٠٢٢. دار الكتب الوطنية التونسية.
Retrieved from https://www.bibliotheque.nat.tn/bnt/services-utilisateurs.aspx?_lg=ar-TN
- دار الكتب والوثائق الوطنية. ٢٠٢٤ .
Retrieved from <https://www.iraqnla.gov.iq/>
- شاهين، ش. ك. ٢٠١٨ - دور مؤسسات المعلومات في تحقيق خطط التنمية الوطنية والعربية .
Retrieved from <https://www.newkuwait.gov.kw/>
- الكويت جديدة. ٢٠٢٤ .
Retrieved from <https://www.newkuwait.gov.kw/>
- لبنان، و. ا. ٢٠٢٤ - المكتبة الوطنية - الصنائع .
Retrieved from <http://culture.gov.lb/ar/Affiliates/National-Library-Sanayeh>
- لبنان، و. ا. ٢٠٢٤ - المكتبة الوطنية في بعقلين .
Retrieved from <http://culture.gov.lb/ar/Affiliates/National-Library-of-Baakleen>

- مجلس المعلومات ٢٠٢٤. دائرة المكتبة الوطنية
Retrieved from https://www.nl.gov.jo/Ar/List/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ٢٠١٦. مكتبة الكويت الوطنية.
Retrieved from <https://www.nlk.gov.kw/>: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- مركز عيسى الثقافي ٢٠٢٤.
Retrieved from <https://www.icc.gov.bh/>
- مكتبة الأسد الوطنية ٢٠٢٤.
Retrieved from <http://www.alassad-library.gov.sy/>
- مكتبة قطر الوطنية ٢٠٢٤. مكتبة قطر الوطنية.
Retrieved from <https://www.qnl.qa/ar>
- مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٠٢٤. مكتبة الملك فهد الوطنية.
Retrieved from <https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx>
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية ٢٠٢٤.
Retrieved from <https://www.bnrm.ma/bnrm/>
- هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية ٢٠٢٤.
Retrieved from <https://nraa.gov.om/library/>
- وزارة الثقافة والفنون ٢٠٢١.
Retrieved from <https://biblionat.dz/#>: وزارة الثقافة والفنون، الجزائر
- American Library Association. (2024). ALA Task Force on United Nations 2030 Sustainable Development Goals. Retrieved from American Library Association: <https://www.ala.org/aboutala/ala-task-force-united-nations-2030-sustainable-development-goals>
- Australia, T. N. (2024). The National Library of Australia . Retrieved from The National Library of Australia : <https://www.nla.gov.au/>
- Australian Library and Information Association (ALIA). (2016). Australian libraries support the Sustainable Development Goals. Retrieved from Australian Library and Information Association (ALIA): <https://read.alia.org.au/australian-libraries-support-sustainable-development-goals>
- Australian Library and Information Association. (2019, October 30). Discussion paper on the draft stretch targets for Australian libraries 2020-2030. Retrieved from Analysis & Policy Observatory (APO): <https://apo.org.au/node/266211>
- Baldwin, E. (2024). Temples of Knowledge: 8 Unique National Libraries Across the World Libraries have the capability to symbolize the character of a nation. Retrieved from Architizer: <https://architizer.com/blog/inspiration/collections/national-libraries/>
- Bibliothèque nationale de France. (2024). Bibliothèque nationale de France. Retrieved from <https://www.bnf.fr/fr>
- Canada, G. o. (2023). 2023 to 2027 Departmental Sustainable Development Strategy Library and Archives Canada. Retrieved from Library and Archives Canada: https://library-archives.canada.ca/eng/corporate/about-us/strategies-initiatives/sustainable-development-strategy/Documents/2023-2027_LAC_DSDS_EN_final.pdf
- Chaimin, S. C. (2022, July-December). Libraries for Sustainable Development Goals (SDGs) . Retrieved from Thai Library Association Bulletin: https://so06.tci-thaijo.org/index.php/tla_bulletin/article/view/257894/175757
- EBBLIDA. (2020, May). Sustainable Development Goals and Libraries – First European report. Retrieved from <https://interaccio.diba.cat/sites/interaccio.diba.cat/files/eblida-report-sdgs-and-their-implementation-in-european-libraries.pdf>
- Eberhart, G. M. (2016, August 16). National Libraries and Sustainable Development Presenters describe efforts to adopt the UN's 2030 goals. Retrieved from American Libraries: <https://americanlibrariesmagazine.org/blogs/the-scoop/national-libraries-and-sustainable-development/>

- EBLIDA European Bureau of Library, I. a. (2024). EBLIDA Publications. Retrieved from EBLIDA European Bureau of Library, Information and Documentation Associations: https://eblida.org/publications/?_sft_strand=agenda-2030
- Eklund, S., & Lipponen, L. (2021). Boldly towards sustainable change - Sustainable development in the National Library of Finland 2021–2030. Retrieved from Doria: <https://www.doria.fi/handle/10024/181668>
- Government of Canada . (2023). Library and Archives Canada publishes its new Departmental Sustainable Development Strategy. Retrieved from Government of Canada : <https://library-archives.canada.ca/eng/corporate/news/pages/lac-publishes-new-departmental-sustainable-development-strategy.aspx>
- Government of Canada. (2024). Library and Archives Canada. Retrieved from Government of Canada: <https://library-archives.canada.ca/eng/Pages/Home.aspx>
- Government of Ireland. (2024). The Library is the Place: Information, Recreation, Inspiration National Public Library Strategy 2023-2027. Retrieved from file:///Users/macbook/Downloads/263780_847de39a-85fa-4b55-a3e9-c71fefc27e86.pdf
- Hajo, H. (2023, August 8). Qatar National Library's Efforts in Promoting Environmental Awareness and Sustainability. Retrieved from Qatar National Library: <https://www.qnl.qa/en/blogs/13294>
- Heathcote, L. (2024, March 18). 20 of the coolest, prettiest, and best libraries in the world. Retrieved from Contiki: <https://www.contiki.com/six-two/article/best-libraries-in-the-world/>
- IFLA. (2016). Working group for the IFLA digital unification key initiative Terms of Reference. Retrieved from https://cdn.ifla.org/wp-content/uploads/2019/05/assets/hq/topics/cultural-heritage/documents/digitalunificationwgtorfinal_ver_dec_2017.pdf
- IFLA. (2017). IFLA Statement: No Development Without Access to Information – We Need Alternatives to Internet Shut-Downs (2017). Retrieved from <https://www.ifla.org/publications/ifla-statement-no-development-without-access-to-information-we-need-alternatives-to-internet-shut-downs-2017/>
- IFLA. (2017). Powering Sustainable Development. Retrieved from <https://www.ifla.org/units/sustainable-development/>
- IFLA. (2022, October 24). IFLA Statement on Evidence for Sustainable Development. Retrieved from <https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/2191/1/IFLA%20Statement%20on%20Evidence%20for%20Sustainable%20Development.pdf>
- IFLA, National Libraries Section. (2024). National Libraries. Retrieved from <https://www.ifla.org/ar/units/national-libraries/>
- Landry, P. (2017). National libraries' functions: results from the 2016 survey of national libraries' functions. Retrieved from IFLA: <https://library.ifla.org/id/eprint/1722/>
- Libraries Ireland 2022. (2024). Retrieved from Libraries Ireland : <https://www.librariesireland.ie/local-libraries/learn-about-your-local-library/libraries-ireland-2022>
- Library, C. (2024). Cyprus Library. Retrieved from Ministry of Education, Sports and Youth: <https://www.cypruslibrary.gov.cy/index.php/el/>
- Lison, B. (2022, June 19). The Relevance of National Libraries for Society. Retrieved from CENL: Foundation Conference of European National Libraries : https://www.cenl.org/wp-content/uploads/2022/02/CENL_AGM_Lison.pdf
- List of national and state libraries. (2024, May 30). Retrieved from Wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_national_and_state_libraries
- National Library of Armenia. (2024). National Library of Armenia. Retrieved from National Library of Armenia: <https://nla.am/>

- National Library of Finland. (2024). Sustainability and responsibility in the National Library. Retrieved from National Library of Finland: <https://www.kansalliskirjasto.fi/en/about-us/sustainability-and-responsibility-national-library>
- (NSLA), N. a. (2024). *ABOUT NSLA*. Retrieved from National and State Libraries Australasia (NSLA): <https://www.nsla.org.au/about-nsla/>
- NSW, M. (2022). GUIDE: What is CALD? Retrieved from Multicultural NSW: <https://multicultural.nsw.gov.au/wp-content/uploads/2022/11/P3-GUIDE-What-is-CALD.pdf>
- Pinto, P. O. (2020, March 13). Gathering Evidence for Sustainable Development Goals: An Alignment Perspective. Retrieved from Evidence Based Library and Information Practice: <https://journals.library.ualberta.ca/ebliip/index.php/EBLIP/article/view/29638>
- Reimer, T. (2018). The once and future library: the role of the (national) library in supporting research. Retrieved from Insights: <https://insights.uksg.org/articles/409/files/submission/proof/409-1-3835-1-10-20180523.pdf>
- Sørensen, S. G. (2024). 10 of the best libraries from around the world. Retrieved from momondo: <https://www.momondo.com/discover/best-libraries-in-the-world>
- Sain, A. N. (2023, March). Libraries contribute across the Sustainable Development Goals using BigData. Retrieved from Reserach Gate: https://www.researchgate.net/publication/372406322_Libraries_contribute_across_the_Sustainable_Development_Goals_using_BigData
- The Best Colleges. (2024). THE BEST LIBRARIES IN THE WORLD. Retrieved from The Best Colleges: <https://www.thebestcolleges.org/amazing-libraries/>
- the EBLIDA Secretariat and the National Library of Latvia. (2023, March). Second European Report on Sustainable Development Goals and Libraries: 2023 Update FULL Version. Retrieved from EBLIDA: <https://eblida.org/wp-content/uploads/2023/05/Updated-Second-European-Report-on-SDGs-in-Libraries-Full-Report.pdf>
- The European Bureau of Library, I. a. (2024). EBLIDA: Connecting Libraries across Europe Since 1992. Retrieved from EBLIDA: <https://eblida.org/>
- United Nations, Department of Economic and Social Affairs - Sustainable Development. (2024). Contribution of Libraries to the SDGs. Retrieved from United Nations, Department of Economic and Social Affairs - Sustainable Development: <https://sdgs.un.org/partnerships/contribution-libraries-sdgs>
- Zealand, T. N. (2024). About. Retrieved from <https://natlib.govt.nz/about-us>

The reality of Arab and Western experiences of national libraries to support national plans for sustainable development

Mr. Nassar saleh Abulabqah

Manager of Information Service and Digital Library,
Kuwait National Library
nassar_74@hotmail.com

Abstract: The research aims to identify the roles of national libraries in achieving the Sustainable Development Goals. In addition to emphasizing that national libraries operate in an open global environment that provides opportunities for alliances for stronger services at a lower cost. In addition to the above, the importance of the research and the new things it offers in exploring the reality of the activities of national libraries and their achievements in supporting the Sustainable Development Goals through two main paths: examining the websites of national libraries on the Internet, and other electronic sources that classify the best national libraries in the world. As for the second path, it is analyzing the content of official reports issued by international federations and organizations and professional associations (IFLA, the functions of national libraries as defined in 2016, and the report of EBLIDA: The European Bureau of Library, Information and Documentation Associations). The research and published articles of individuals that were the focus of many articles and scientific reviews of published intellectual output were excluded. For this purpose, the descriptive research method was the method adopted in this research. The research proved that there are national libraries that did not receive their due attention from the two previous tracks, so it devoted descriptive paragraphs to what they practice in this context, and included national libraries of the following countries: Finland, Ireland, Australia, Canada, and France. The research also recommends that the International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) adopt performance indicators on which to base a classification of libraries of different types, which is implemented and the official results are announced by arranging libraries in descending order according to the percentages of the extent to which these indicators are met. This global classification is called "Global Classification of Libraries According to Indicators of Progress in Achieving the Sustainable Development Goals".

Keywords: National Libraries; Sustainable Development Goals; National Library Websites; International Federation for Libraries Associations and institutions (IFLA); European Bureau of Library; Information and Documentation Associations; National Libraries of the following countries: Finland, Ireland, Australia, Canada, France; Global classification of libraries according to indicators of progress in achieving the Sustainable Development Goals.